الجمهـورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الجملة في قصيدة المتنبي "وصف الحمى"

-دراسة نحوية دلالية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعـداد الطالبـات:

- ✓ شافية قدور
- ✓ حنان ممادي
- ✓ يمينة شبرو
- ✓ نصيرة عماري

إشراف الدكتور:

* محمد بن يحي

السنة الجامعية: 1438 ـ 1439هـ / 2017 ـ 2018م

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ إبراهيم: 07

فالشكر أولا وأخرا لله عز وجل على جزيل فضله وكثير نعمه أن أمدّنا بالعزم والإرادة لإنجاز هذا العمل ،ومن باب "ولا تنسوا الفضل بينكم"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من سرّهم الله للذين كانوا عونا لنا في إنجاز هذا البحث إلى النور ونخصّ بالذكر الأستاذ المشرف محمد بن يحي ّ ، الذي أنار لنا درب بحثنا هذا بتوجهاته ونصائحه فله جزيل الشكر والعرفان كما نشكر كل أساتذة معهد الآداب واللغات ، وكل من تحمل عناء الحياة لينفعونا إلى نور العلم وهم آباؤنا الكرام ، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كانوا لنا سندا قويا في الحصول على المراجع التي استقينا منها معلوماتنا فغمرونا بفيض جودهم وهم كل عمال دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي و مكتبة الجامعة .

"فللجميع منا أسمى عبارات الشكر والتقدير"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية أشرف لسان أنزل وكتابه المحكم في أساليبه الحسان، والّصّلاة والسلام على أفصح العرب لهجة وأبلغهم حجّة، وعلى أله الأمجاد، وصحبه الذين فتحوا البلاد ونشروا لغة التنّزيل في الأغوار والأنجاد وحببّوها على الأعجمين حتّى استقامت ألسنتهم على النّطق بالضّاد وبعد:

فإنّ اللغة العربية لغة ثرية بعلوم متعدّدة ومختلفة لكل منها ميادينها الخاصّة التي تميزها عن باقي علوم الأخرى من ناحية دارستها للجملة والكلام، إلاّ أننا نلحظ تداخلا وثيق الصلة فيما بينهما ومن بين هاته العلوم علما النحو والبلاغة اللّذان انبثقت من خلالهما علاقة متينة تجلّت اتضحت من خلال الكثير من أعمال الباحثين، الذين يرون أن أي عمل نحوي كان تمهيدا وبداية انطلاق العمل البلاغي، الأول الدّراسة الخارجية للألفاظ، أمّا الثّاني يمثّل دراسة المعاني المباشرة للجملة ليخرج به إلى معاني أخرى، وهذه الأخيرة تؤدي إلى جماليته ورونقه.

فاللغة العربية تحتل مكانة مرموقة، كما أن أهميتها تتبع من كونها ذات قدرة كبيرة تذليل الصعاب، ولما كانت اللغة العربية هي الأساس فإن مضمونها متعدد يحمل العديد من الخصائص، ونجد من أهمها دراسة الجملة، حيث تنوعت هذه الأخيرة من حيث طبيعتها ودلالتها وقد جرت عادة النحويين في مفهوم الجملة بين آراء مختلفة منها ما هو مؤيد، ومنها وما هو معارض للكلام الذي يقابلونه بمصطلح الجملة، وكذلك تقسيم الجملة إلى أقسام متعددة فعلية واسمية وأكثر من ذلك حسب المعيار المتبع في كل تقسيم فكانت دراستنا بعنوان "الجملة في قصيدة المتنبي وصف الحمى دراسة نحوية دلالية ".

ومن خلال هذا المفهوم يمكننا طرح الإشكال الآتي:

– ماهي آراء القدماء والمحدثين في الجملة؟ إلى أي مدى يمكن الكشف عن جماليات أقسام الجمل في اللغة العربية؟

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بدوافع ذاتيه وأخرى موضوعية.

أما الدوافع الذاتية:

الرغبة في تعلم النحو، وحب الإطلاع على جوهرية اللغة العربية.

الموضوعية:

وهي الضرورة معرفة الباحث لمكونات الجملة وأقسامها والاستفادة منها.

أما أهداف الموضوع:

تكمن في الكشف والتعرف على جوهرية الجمل قديما وحديثا

أما تقسيمنا لموضوع البحث:

أولا: مقدمة، مدخل وفصلين ثم الخاتمة.

المدخل يحتوي على مفهوم الجملة وأراء النحاة القدماء والمحدثين فيها وكذلك أقسام الجملة.

كان الفصل الأول: بعنوان الجملة الخبرية، حيث تحدثنا فيه عن الجملة الخبرية منها: المثبة والمنفية والمؤكدة، فكل واحدة منها تختص في هدف معين في القصيدة ودراستها من كل جوانبها المختلفة مع تقسيمها إلى فعلية واسمية ثم إلى مركبة وبسيطة وتوضحيها بدقة وشمولية.

أما الفصل الثاني: فهو بعنوان الجملة الإنشائية منها ما هو طلبي وغير طلبي في القصيدة فقد كان تركيزنا على جملة أمر، والنهي، التمني، التعجب.

وقد تضمن هذا البحث في نهايته خاتمة فيها أهم النتائج .

كما اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، خاصة في تحليل الجمل، وكذلك اعتمدت على المنهج المقارن، خاصة في عرض مفهوم الجملة أقسامها.

وقد واجهتنا العديد الصعوبات في إعداد هذا البحث منها: عدم التحكم في ضبط المعلومات وتنسيقها بالطريقة المثالية، مع نقص الخبرة في تناول البحوث

ولتوضيح سرد المعلومات والإلمام بكآفة جوانب موضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: ما قدمه ابن هشام الأنصاري في كتابه "مغني اللبيب "وكذلك، تمام حسان في كتابه "في اللغة العربية معناها ومبناها "وكذلك ما قدمه مهدي المخزومي في كتابه "في النحو العربي نقد وتوجيه".

وفي الأخير نقدَم خالص الشَكر ووافر التقدير الى كل من ساعدنا ومد لنا يد العون، ونخص بالشكر إلى الأستاذ المشرف "محمد بن يحي" الذي لم يبخل بالملاحظة والتوجيه والتسديد في جميع مراحل البحث

وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في انجاز هذا البحث، ولا ندعي فيه الكمال فما كان فيه صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن أنفسنا، حسبنا أننا لم ندخر جهدا ما توفيقنا إلا بالله.

والله المستعان

مدخل

الجملة بين القدماء والمحدثين

تشكل الجملة مجالا تركيبيا ودلاليا، تدور فيه كثير من الأحكام التجريدية والتشكيلة، كما أننا نجد علماء اللغة قد اهتموا بدراستها واعطوها أهمية بالغة حين ظهرت عندهم اتجاهات منها الاتجاه الوظيفي الذي يعنى بالربط بين النظام اللغوي، وكيفية توظيف هذا النظام لأداء المعاني في البنية اللغوية للجملة، والاتجاه التوزيعي الذي يعتبر اللغة ظاهرة سلوكية، والاتجاه التوليدي التحويلي القادر على توليد عدد غير محدد من الجملة بواسطة عدد كثير من القواعد.

كما أننا نجد علماء اللغة القدامى من نحاة البصرة والكوفة لم يستعملوا مصطلح الجملة إلا مؤخراً كما أننا وجدنا هذا المصطلح مختلطا بمصطلحات أخرى، كالكلام والكلم، فمنهم من ميز بين هذه المصطلحات، ومنهم من اعتبرها تعبيرا عن مفهوم واحد، فسيبويه لم يستعمل مصطلح الجملة ولم يرد هذا المصطلح ولو مرة واحدة في كتابه المشهور، إلا بمعناه اللغوي فقط، بل استعمل بدلا منه مصطلح الكلام: "وقد قال في باب الاستقامة من الكلام والإحالة: هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب.. ....."[1] ومن خلال هذا القول يتبين لنا أنه لم يفرق بين مصطلح الكلام والجملة.

كما أننا نجد الجملة لم تلق اهتماما كبيرا من قبل النحاة القدامى، فقد كان اهتمامهم منصبا على أواخر الكلم، حيث إننا لم نجد كتابا مخصصا لدراستها بل كانت تعرض من خلال بعض التعريفات والإشارات في متون الكتب، وذلك مما أدى بالدارسين المحدثين إلى دراستها ومحاولة الإلمام بالنقائص التي لم يلتفت إليها القدامى، فقد أظهر المحدثون اهتماماً بالغاً بالجملة، من تعريفات وآراء تختلف من دارس إلى آخر، حيث إن الدراسين المحدثين تعمقوا في دراسة الجملة، وظهرت جراء ذلك تعريفات جديدة وتقسيمات أخرى لها اتخذت من المدارس الغربية نموذجا لها في دراسة الجملة بالإضافة إلى ذلك فقد اشتغل النحاة قديما بالكلمة وأحكامها، وبالحروف ومعانيها والعوامل وما يترتب عليها، ولم يولوا للجملة تلك العناية، إلا أن دراسة الجملة مع كل ذلك لم تلق من اهتماماتهم

[1] – ينظر سيبويه، الكتاب، تح : عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص25.

وعناياتهم الشيء الذي ينبغي، مع أن الجملة تعتبر أصغر وحدات الكلام، وأن لها جانباً لا يستهان به، بل لا يستغنى عنه من حيث التعبير والإفصاح عن الأفكار والتفاهم والتخاطب اللذان هما هدف اللغة والعناية التي من أجلها أنشئت، ومع ذلك كله قل اعتناء النحاة بها، فلم يفيضوا فيها ولم يستوفوها بحثا ودارسة، حتى إنهم لا يعرضون لها، ولا يعرجون عليها إلا وهي تبع لموضوع آخر، أو كلام عن باب من أبواب النحو المبثوثة في كتبهم ولم نرهم[1] يبحثون فيها، إلا في ثنايا الفصول والأقسام أو حين تلجئهم الضرورة للكلام عليها أو الإشارة إليها في حديثهم عن الخبر الذي يكون جملة مع المبتدأ أو مع اسم كان، أو اسم إن، فليس لهم بد من أن يذكروا نوعيها الاسمية والفعلية، والرابط الذي يشترط فيها، أو الحديث عن جملة الحال المبدوءة بالمضارع أو بالواو، أو في موضوع الشرط المتركب من جملتين، جملة الشرط وجملة جواب الشرط أو في ذكرهم للأدوات أو الأسماء التي هي ظروف الزمان والمكان التي تضاف للجمل، وذلك مثل: حيث وإذا وغيرها، أو حين يتحدثون عن كلام وكلم والقول، وما يتعلق بالإسناد، وما إلى ذلك من الموضوعات المتفرقة التي لا يذكرون فيها الجملة إلا إشارات عابرة هنا وهناك، ولا تفيها حقها. ولعل السبب الذي ذكره مهدي المخزومي في ذلك يبدو منطقيا، حيث يقول: لعل سبب ذلك [أي عدم عناية النحاة بالجملة] هو، أنهم عنوا بظاهرة الإعراب وتفسيرها وفكرة العمل والعامل، ولا يظهر في الجملة أثر العامل، كما يظهر في كلمات العربية المعربة، ولذلك كان البحث في تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف وإلى معرب ومبني، وإلى غير ذلك أساس علمهم ومباحثهم ويواصل قوله: إذا قصر النحاة اهتمامهم على الكلمات بوصفها معمولات. وعلى آثار العوامل فيها، فكانوا يتخبطون في تناول هذه الدراسة للبحث، فلم يعرفوا موضوع دراستهم معرفة تدفعهم إلى توسيع دائرة البحث، بحيث تضم دراسة الجملة، وأحوالها المختلفة[2].

[1] – أحمد جيلالي، الجملة النحوية عند ابن هشام من خلال كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مذكرة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2004، ص27.

[2] – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص34.

وإن كنا لا نوافقه على إلقائه مثل هذا الكلام على أئمتنا الأفذاذ، فهم أكبر وأعظم من أن تنالهم ألسنتنا بفاحش القول وقبيحه، فالدكتور علل اشتغال النحاة السابقين عن الجملة وقضاياها بالانشغال بالكلمات المفردة، لأن في آخرها ظهوراً للحركات الإعرابية الناتجة عن دخول العامل الذي لقي منهم قداسة عظيمة، نقم عليهم بسببه كثير من العلماء، ولا أدل على ذلك من ثورة ابن مضاء القرطبي.

ولنا رأي متواضع في الاهتداء إلى سبب آخر غير الذي ذكره الدكتور مهدي المخزومي[1]، هو أنهم اكتفوا بالاعتناء بالمفردات، وركزوا عليها وعلى تفاصيلها، لأنها تمثل نظام الجملة، وهل الجملة إلا من كلمات مفردة، وأجزاء متركبة بعضها مع بعض، فخيل لهم أنهم حيث يدسون أجزاء الجملة ومركباتها ليسوا بمنأى عن دراسة الجملة، وهذا قريب مما ذكره عبد الطيف حماسة بقوله: والتسوية بين الكلام والجملة قد تؤكد أن النحاة لم يأبهوا بشخصية الجملة بوصفها نواة تركيبية، ولكن هذا يوحي من جانب آخر بأنهم كانوا يتناولون اللغة، وهي في حالة عمل حي[2].

وعلى كل حال فإن الجمل لم تعط ما تستحقه من الدراسة، مثل ما حصل مع الجزئيات، حيث أوسعت وأشبعت بحثا، كالفاعل والمبتدأ والخبر والمشتقات، وغيرها، وبخاصة عند المتأخرين منهم، إلا ما كان من الإشارات إليها من نحاة قبل ابن هشام، ومن بينهم سيبويه الذي تكلم عنها في أماكن مختلفة من كتابه كما عرض لها المبرد البصري من ناحية تعريفها الاصطلاحي، وهو أول من فعل ذلك، ولكن عروضا يفتقد إلى التفصيل وبيان الإجمال وتوضيح الإبهام، وكذلك النحاة الذين جاؤوا من بعده، فإنهم لم يزيدوا شيئا على ما فعله هذا الإمام، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: الزجاج، والزمخشري، إلا أن الناظر في تناولهم للجملة يجد أنه تناول موجز غير مترابط بعضه ببعض، لا تكاد تعثر عليه إلا مختلطا ضمن التفاصيل والآراء النحوية المذكورة هنا وهناك: ولا نعدم أن نجد علماء كان لهم اهتمام –ولو بسيط– بالجملة سواء كان ذلك عاما أو خاصا ومن بينهم:

[1] – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص97.

[2] – محمد حماسة عبد اللطيف العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، دت، ص18.

- أبو علي الفارسي "ت337هـ "

- عبد القاهر الجرجاني "ت471هـ"

- أبو حيان الأندلسي "ت745هـ"

- المرادي "ت749هـ"

- سراج الدين الدمنهوري "ت751هـ"

فهؤلاء القلائل عرضوا للجملة قبل ابن هشام، ومنهم من عاصره، وأما الذين جاؤوا من بعده من علماء القرن الثامن الهجري من اسهموا في موضوع الجملة، فنذكر منهم: الصائغ الدمشقي (ت745هـ)، ابن عقيل (ت769هـ)، ابن الصائغ (ت776هـ)، المجرادي المغربي (ت778هـ)، ناظر الجيش (ت778هـ)، ابن جابر الهواري الأندلسي (ت780هـ)، الرضي الاستراباذي (ت686هـ).

وقد كان إسهامهم في موضوع الجملة متنوعا، فتارة يكون منشورا، وتارة يكون منظوما شاملا لكل الجمل المعربة وغير المعربة، أو بعض منها[1].

كما حاول بعض العلماء المحدثين أن يقدموا دراسة جديدة تدور في فلك الجملة النحوية، وعللوا تلك المحاولة بأنها تهدف إلى التيسير في الدراسة النحوية وتسهيل سبلها للقراء والباحثين، ومنهم تمام حسان، ومهدي المخزومي، وإبراهيم أنيس، وعبد السلام المسدي، فالملاحظة العامة التي لوحظت في تطرقهم للجملة عموما هي أنهم لم يستوفوها بالبحث، ولم يخصوها بالدراسة مثلما فعلوا بمختلف المسائل النحوية في كتبهم وتآليفهم، ومن هذا نحدد مفهوم الجملة في اللغة والاصطلاح بين القدامى والمحدثين.

[1] - ينظر إسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، الأردن، 1404-1984، ط1، ص42.

أولا: مفهوم الجملة

أ– لغة:

حظيت الجملة العربية بعدة مفاهيم من خلال معاجم اللغة، نذكر أشهرها:

الجوهري (ت306هـ) يقول: "الجملة واحدة الجمل، وقد أجملت الحساب، إذا أرددته إلى الجملة"[1].

أما عند **ابن فارس** في كتابه مقاييس اللغة (ت395هـ).

"جمل": الجيم والميم واللام أصلان، أحداهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته حصلته[2].

أما **الزمخشري** ت538هـ يقول: أجمل الحساب، والكلام ثم فصله وبينه، وتعلم حساب الجمل، وأخذ الشيء جملة"[3].

كما جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) تحت مادة: (ج م ل) الجمل الجماعة من الناس[4] والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عند تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك.

والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام. قال الله تعالى "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة "[5] وقد أجملت الحساب إذا أرددته إلى

[1] – الجوهري، تاج العروس وصحاح العربية، ج4، ص1662.

[2] – ابن فارس، مقاييس اللغة،ج1، ص35.

[3] – الزمخشري، أساس البلاغة، دار الهدى، الجزائر، دط، 1998م، ص33.

[4] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2004م، ج3، ص200.

[5] – سورة الفرقان، الآية: 32.

الجملة [1]والجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب رده إلى الجملة، وأجمل الصيغة عند فلان وأجمل في صنيعه[2].

ويقول **الفيروزآبادي** ت 817هـ في معجمه الصحاح:

"والشيء جمعه عن التفرقة والحساب رده إلى الجملة"[3].

والجمل أيضا، حبل السفينة الذي يقال له: القلس وهو حبال مجموعة وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما:".....**حتى يلج الجمل في سم الخياط**"[4] بتشديد ميم الجمل، وضم الجيم قبلها[5].

أما العلامة اللغوي الشيخ **أحمد رضا**: يقول الجملة جماعة كل شيء كل جماعة غير منفصلة[6].

وكل هذه التعاريف ترد معنى الجملة اللغوي إلى الجمع والتأليف لأشياء متفرقه يضم بعضها إلى بعض حتى تشكل جماعة، أي جملة، وكذلك هي في الكلام العربي ضم أحد طرفي الإسناد إلى الطرف الآخر وتركيبها، والتأليف بينها بطريق العمل الإسنادي الذي يبينه المعنى الاصطلاحي، بالإضافة إلى ذلك فالجملة هي مفرد الجمل جاءت بمعنى البيان والتفصيل والجمع[7].

ب– اصطلاحا:

I– عند القدامى:

الجملة عند النحاة القدامى: إذا ما نظرنا إلى مفهوم الجملة عند النحاة القدامى نجد أنهم اختلفوا في تعريفاتهم لها، ونذكر من بينها:

[1] – ابن منظور، المرجع السابق، ج3، ص203.
[2] – الرازي، مختار الصحاح، در الكتاب العربية العربي، بيروت، لبنان، دط، 1401هـ-1981م، ص111.
[3] – الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، ط2، 1971م، ص .
[4] – سورة الأعراف، الآية: 35.
[5] – ينظر الكشاف، ج2، ص78.
[6] – أحمد رضا، متن اللغة، دار المكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت، ج1، ص572.
[7] – المرجع نفسه، ج1، ص572.

***الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)**: وظف الخليل مصطلح الجملة في كتابه "الجمل في النحو"، إلا أن هذا الكتاب يشك في نسبته للخليل، لأن سيبويه لم يشر إليها، وقد استعمل مصطلح الجملة بالمفهوم اللغوي لا الاصطلاحي الذي نعرفه، بل جاء الجمع حيث يقول "جمع الالفات، جمع اللامات، جمع الهاءات، جمع الواوات.. .."[1].

***سيبويه (ت180هـ)**: لم يرد مصطلح الجملة عند سيبويه، بل عبر عنها بمصطلح الكلام، حيث يقول: (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب فأما المحال فإن تنقض كلامك بآخره، فنقول آتيتك غدا، وسآتيك أمس).

ونلاحظ أن مصطلح الجملة، ورد في الكتاب لسيبويه، لكنه ليس بالمعنى الاصطلاحي، إذ قال: (وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا لأن هذا موضع جمل)[2].

***المبرد ت 285هـ**:

يعتبر المبرد أول من استعمل مصطلح الجملة، من خلال كتابه "المقتضب" في حديثه عن الفاعل يقول: إنما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب.. ..[3].

***ابن جني ت392هـ**:

أطلق ابن جني مصطلح الجملة على الكلام، ولم يفرق بينهما، فقد طابق بين المصطلحين في قوله:

[1] – الأزهر كرشو، الجملة الطلبية بين النحو والبلاغة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باتنة، 2002، ص4.

[2] – سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار جيل، بيروت، ط1، ج1، 1991، ص25.

[3] – المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، دط، 1386هـ، ج1، ص172.

'أما الكلام لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد وضرب سعيد، وفي الدار أبوك.. ...فكل لفظ مستقل بنفسه وجنيت ثمرة معناه فهو كلام'[1].

***الزمخشري ت538هـ:**

من الذين لم يفرقوا بين الجملة والكلام[2]. فقد عرفها بقوله: 'والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأت إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك وبشير صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر، وتسمى الجملة[3].

***ابن يعيش ت653هـ:**

اشترط ابن يعيش في ترادف الكلام مع الجملة في حالة إفادة الجملة، أي يجب أن تكون الجملة مفيدة لتكون كلاماً لأن كل كلام جملة وليس كل جملة كلاماً، وذلك من خلال قوله: إن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها، فكل واحد من الجمل الفعلية والاسمية نوع لها يصدق إطلاقها عليها كما أن الكلمة جنس للمفردات، فيقال: كل زيد قائم كلام، ولا يقال كل كلام زيد قائم[4].

***ابن مالك ت673:** لاقت الفية ابن مالك اهتمام العلماء، ومن هؤلاء نجد ابن عقيل يشرح قول ابن مالك في حديثه عن الكلام:

كلامنا قول مفيد كاستقم واسم و فعل ثم حرف الكلم.

حيث يقول: الكلام اصطلح عليه النحاة عبارة اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

[1] – ابن جني الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، دت، ج1، ص17.

[2] – الزمخشري، المفصل، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 6.

[3] – الزمخشري، المفصل، نقلا عن ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتاب، بيروت، دط، دت، ج1، ص18.

[4] – موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، دار عالم الكتاب، بيروت، لبنان، دط، دت، ج1، ص12.

ويعقب ابن عقيل قائلا: وإنما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف إنما هو الكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد..[1].

أما الاستراباذي ت (686هـ) صاحب شرح الكافية فهو أول من فرق بين الجملة والكلام، "أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر للمبتدأ وسائر ما ذُكر من الجمل فيخرج المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس"[2].

***ابن هشام ت687هـ**: ميز ابن هشام بين الكلام والجملة، فقد فرق بينهما من ناحية العموم والخصوص حيث قال: "شرح الجملة وبيان أن الكلام أخص منها، لا مرادف لها"[3].

كما اشترط الإفادة في الكلام حيث قال: "الكلام هو القول المفيد بالقصد ما دل عن معنى يحسن السكوت عليه"، كما تحدث عن الجملة حيث قال: "والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، والمبتدأ والخبر كزيد قائم، وما كان يميز له إحداهما نحو: ضرب اللص، وأقام الزيدان، وكان زيد قائما وظننته قائما، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين، كما يتوهم كثير من الناس"[4].

***الكافجي ت 879هـ**: فرق الكافجي بين الجملة والكلام انطلاقا مما وصل إليه ابن هشام، حيث يعرف الكلام بقوله: "وهو في اللغة بمعنى التكليم، كالكلام بمعنى التسليم يقع على القليل والكثير، فلهذا يصح أن يقال جمع القرآن كلام الله"[5].

[1] – ابن مالك، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح: هادي حسن حمود، دار الكتاب العربي ط1-1991، ج1، ص20.
[2] – رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص31، 32.
[3] – ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، دار الفكر، ط2، 1969، ج1، ص431.
[4] – المصدر نفسه، ج2، ص419.
[5] – ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، ج2، ص419.

أما الجملة فهي: قيل، لم تنطبق الجملة على جميع القران لأنها اسم مفرد بمنزلة الثمرة. لا تقع إلا على الواحد، فالأولى أن يقال: "أن الجملة تشعر بمعنى التركيب الدال على الأجزاء والحدوث وتؤذن بمعنى الإجمال "، كما وضح جانب للإفادة، فقد اشترط الإفادة في الكلام عكس الجملة، إذ يقول: "لكن لا يلزم من ذلك أن تكون كلاماً، فإنه هو الذي اعتبر فيه الفائدة التامة، لا مطلقها، وأما الجملة، فهي القول المركب، سواء أفادت تلك الفائدة التامة أو لم تفد"[1].

يقول **الدكتور علي أبو المكارم ت 2015م**: إن لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيا، وإذا كان أول من استعمله مصطلحا محدد الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب[2].

ثانيا– الجملة عند المحدثين: لم تأخذ الجملة العربية عند القدامى نصيبها من الدراسة بشكل مفصل، وذلك مقارنة باهتماماتهم بدراسة أواخر الكلم، وفي المقابل كان لها الحظ الأوفر في الدراسة من قبل الدراسين المحدثين. فمن الذين اتبعوا القدامى عباس حسن، فإذا ما نظرنا إلى قوله نجد أنه اتبع ابن جني في الإفادة والتسوية بين الكلام والجملة، وهو ما يتركب بين كلمتين أو أثر وله معنى مفيد ومستقل، مثل: أقبل الضيف، فاز الطالب، لن يهمل عاقلٌ واجباً.. ..

فلا بد في الكلام من أمرين معا، التركيب والإفادة المستقلة[3]، فلو قلنا: أقبل فقط أو فاز، لم يكن هذا كلاما، غير مركب، ولو قلنا أقبل صباحا، أو فاز في يوم الخميس أو لن يهمل واجبه.. ..، لم يكن هذا كلاما أيضا، لأنه على تركيبة، غير مفيدة الفائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع.....[4]

[1] – ابن هشام محي الدين الكفاجي، شرح قواعد الإعراب، تح: فخر الدين قباوة، القاهرة، دت، ص62.
[2] – علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دت، دط، ص20.
[3] – عباس حسن، النحو الوافي، دار الفكر، القاهرة، دط، 1975، ج1، ص15.
[4] – المرجع نفسه، ص16.

أما مصطفى الغلاييني، فيعرف الجملة من خلال تعريفه للمبتدأ والخبر في قوله "المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو: الحق منصور، والاستقلال الصادق سعادة الأمة، ويميز المبتدأ عن الخبر بأن المبتدأ مخبر عنه، أما الخبر مخبر به"[1].

أما أحمد محمد قدور، فقد اتبع منهج القدامى، حيث قدم تعريفه من خلال تقديم رأي القدامى، قائلا: "الجملة عند القدامى مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين، اسم وفعل، والاسناد هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، وفسرت البنية بأنها الإيقاع بين الشيئين، فنلاحظ أنهم لم يتشرطوا في الجملة أن تدل على معنى يحسن السكوت عليه، ولذلك كانت عندهم عبارة عن تركيب إسنادي سواء أتمت بها الفائدة أم لم تتم، في حين أنهم جعلوا الكلام القول المفيد بالقصد، أي ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، ولذلك كانت الجملة أعمُّ من الكلام، إذ كان شرطها الإفادة، بخلافها[2].

ومن الذين ساروا على نهج القدامى كذلك، عبد اللطيف حماسه، وصالح بالعيد[3].

هذا فيما يخص الذين اتبعوا القدامى في نظرتهم إلى مفهوم الجملة، وهناك فريق آخر حاول نقد ما قدمه القدامى عن الجملة دون الخروج عن القواعد التي أتوا بها.

من بينهم مهدي المخزومي الذي عرف الجملة كالاتي[4]:

الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع، ويضيف قائلا و الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، –المكتبة العربية –بيروت–دط–1989ص136.

[2] – أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1996، ص217.

[3] – محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، دت، ص95.

[4] – صالح بالعيد، نظرية النظم، دار هومة، الجزائر، ط1، 2001.

الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها[1]، والتي تتألف من ثلاثة عناصر المسند إليه، والمسند، والاسناد أو الارتباط بين الطرفين، المسند والمسند إليه، كما يضيف الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يقصد السامع معنى مستقل بنفسه[2].

أما عبد القادر المهيري، فتمثل نقده في عدم وجود أبواب وفصول تختص بدراسة الجملة وذلك بقوله وأول ما يستدعي انتباه الناظر في أشهر مصنفات النحو ككتاب سيبويه وشرح المفصل لابن يعيش، أننا لا نجد فيها أبوابا أو فصولاً خاصة بدراسة الجملة من حيث أنواعها وأنواع عناصرها، ومختلف وظائفها[3].

ويعقب حديثه هذا بأنهم أشاروا إلى الجملة، وإنما كان ذلك تحت سيطرة دراسة المفردات، وهو يرى بأن الجملة وحدة الكلام أثناء حديثه عن الافادة يقول: إن مفهوم الإفادة، فهو كذلك جانب قارن الجوانب تعريفهم الجملة هذا يبين لنا بأنهم تحدثوا عن الإفادة في الجملة بقولهم: "لفظ مستقل بنفسه مفيد "، اللفظ المفيد، المراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، فالفائدة مقترنة إذاً باستقلال الجملة وعدم احتياجها إلى ما يتم معناها[4].

كما اتبعه في هذا الاتجاه إبراهيم مصطفى الذي انتقد القدامى في اهتماماتهم بأواخر الكلم، حيث يقول: "فالنحاة حيث قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعريف أحكامها، قد ضيقوا من الحدود الواسعة وسلكوا به طريقا منحرفة وضيعوا الكثير من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة "[5].

أما خولة طالب الإبراهيمي، فهي كذلك من أصحاب هذا الاتجاه.

[1] – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، 1986، ص31.

[2] – المرجع نفسه، ص33.

[3] – عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993، ص32.

[4] – المرجع نفسه، ص35.

[5] – ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الافاق العربية، دط، 2003، ص2.

وهناك فريق يستند في تعريفه للجملة على ما قدمه الغربيون متأثرين بهم، حيث يقول ريمون طحان في حديثه عن الجملة "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول والكلام الموضوع للفهم أو الإفهام[1]، كما تحدث عن الإسناد، قال: يتألف من ثلاثة عناصر أساسية: المسند، المسند اليه والإسناد.. ...[2].

تحدث تمام حسان عن التفريق بين اللغة والكلام ونص فيه على أن الكلام حركات عضوية مصحوبة بظواهر صوتية "والجملة وحدة الكلام.

حيث يشعرنا أن الكلام في نظره أعم من الجملة، وهي بهذا المفهوم أخص من الكلام فكل جملة كلام وليس كل كلام جملة[3]."كما تحدث عن الإسناد في قوله: وعلاقة الإسناد هي علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل بفاعله[4].. ....

ويعرفها إبراهيم أنيس بقوله: "إن الجملة في أقصى صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه سواء تركب هذا القدر من كملة واحدة أو أكثر[5].

أما إبراهيم عبادة فقد اتبع منهجاً مغايراً عن باقي ما سبق ذكره من خلال قولهم هذا: "وبعد هذه الجولة في طرق التحليل للجملة نود أن نقرر أنه ليس ثمة من هو صواب مطلقا، وأن مراد الاختلاف يكمن في الفلسفات التي ينطلق منها الدرس اللغوي[6].

فمن خلال التعاريف السابقة الذكر تبين لنا: أن كل تعريف يشترط الإسناد في الجملة، وزاد بعضهم الإفادة، فالجملة هي ما تركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى آخر سواء أفادت أو لم تفد.

[1] – ريمون طحان، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981، ص44.

[2] – المرجع نفسه، ص54.

[3] – العيد رتيمة، اللغة العربية معناها ومبناها، نقلا عن الأنماط النحوية للجملة الإسمية، "رسالة ماجستير غير منشورة، ص55.

[4] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، دت، ص194.

[5] – إبراهيم انيس، أسرار اللغة، ص260و261، نقلا عن محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1408-1988، ص21.

[6] – محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، الإسكندرية دط، 1988، ص201.

ونجد أن القدامى والمحدثين الكثير منهم اشترطوا الإسناد في الجلمة.

فإن بعض المحدثين لم يقروا بهذا الشرط، فهم يعتمدون بصفه خاصة على السياق اللغوي والموقف الاجتماعي الذي تطلق فيه، ومن ثم فإن كل جملة مفيدة للكلام، وكل جملة غير مفيدة ليست بكلام، وعليه فكل كلام جملة وليس العكس[1].

ثالثا– أقسام الجملة عند القدامى والمحدثين:

إن اختلاف النحاة حول مفهوم الجملة أضيف إليه اختلاف آ خر يتعلق بتصنيف الجملة إلى أقسام، ومعظم النّحاة القدامى قسموا الجملة إلى قسمين: الجملة الاسمية والجملة الفعلية وهذا التقسيم مبنّي على العلاقة الإسنادية بين المسند والمسند إليه وقد عرفها سيبويه بأنها "ما لا يستغني أحدهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منها بدا" ثم مثل لصور المسند والمسند إليه بمثالين يقصران هذه العلاقة على نوعين من الجمل هما الجملة الإسمية والجملة الفعلية، والمثالان هما: عبد الله أخوك هذا أخوك، ويذهب زيد[2].

وقد أشار الزمخشري إلى أن الجمل أربعة، مع إقراره بأن الجملة نوعان وجاء في حديثه في أنواع ذكره للخبر فقال الجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية[3].

ومن النحاة الذي قسم الجملة إلى ثلاثة أقسام هي الجملة الاسمية والجملة الفعلية، والجملة الّظرّفية، وذهب إلى هذا التقسيم ابن هشام في المغني ضمن باب عقده للجملة سماه شرح الجملة[4]، وتبعه في هذا التقسيم السيوطي[5].

[1] – ينظر ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص9.

[2] – سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، ج1، ص8.

[3] – الزمخشري أبي القاسم المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال بيروت،ط1، 2003م، ص44.

[4] – ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، دط، دت، ج2، ص43.

[5] – السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق–احمد شمس الدين، دار الكتب العليمة، بيروت، لبنان،ط1، 1998م، ج1، ص40.

ولقد قسم ابن هشام الجملة إلى نوعين: كبرى وصغرى، وذلك من جهة أن جملا تتضمن عملية إسنادية واحدة وأخرى تتضمن أكثر من عملية إسنادية

ويذهب إلى ابعد من ذلك حيث قسم الجملة الكبرى إلى قسمين: جملة ذات وجهين وجملة ذات وجه وبيّن أنّ الجملة الكبرى ذات الوجهين هي اسمية الصدّر فعلية العجز نحو "زيد يقوم أبوه" أو فعلية الصدر اسمية العجز نحو "ظننت أبوه قائم" وأما ذات الوجه فما كانت اسمية الصدر والعجز مثل: زيد أبوه قائم أو فعلية الصدر والعجز مثل ظننت زيدا يقوم أبوه[1].

يفهم مما سبق أن الأساس الذي اعتمده النحاة القدامى في تقسيم الجملة يعود إلى مبدأ الإسناد من ناحية، وإلى الأصل الذي بدأت منه الجملة من ناحية أخرى، تضمنت الجملة اكثر من إسناد، كان الإسناد المقصود لذاته هو الجملة الكبرى وما لم يكن كذلك فهو الجملة الصغرى، أما التصنيفات التي قدمها المحدثون من النحاة العرب فلا تختلف عن تصنيفات القدماء إلاّ في التسميات، لأن المنطلقات واحدة، ولذا ذهب عبد اللطيف حماسة إلى تقسيم الجملة إلى ثلاثة أقسام:

الجملة التامة: هي الجملة الإسنادية التي يكون فيها الإسناد مقصودا بالذّات، ويلزم فيها تضام عنصري الإسناد، ولا يحذف احدهما الا اذا علمه المستمع كما قال ابن مالك:

وحذف ما يعلم جائز كما تقول: زيد بعد من عندكما؟

الجملة الموجزة: وهي التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد، ويحذف الثاني حذفا واجبا أو غالبا ويمكن القول إجمالا إن كثيرا من الجمل التي حذف أحد طرفيها لدى النحاة من هذا النوع مثل: نتكلم، استقمن قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[2].

[1] – ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص35.

[2] – سورة النساء، الآية: 83.

ونعم أو لا كإجابات موجزة فهي تمثل تركيبا ذكر في عنصر واحد في سياق الاجابة على السؤال فتكون أحرف الجواب مفهومة ومفيدة[1].

الجمل غير الإسنادية: وهي ما يمكن عدّه جمل إفصاحيه، أيّ كانت في أول أمرها تعبيرا عن موقف انفعالي ما كالتعبير عن التعجب أو المدح أو الذم أو غير ذلك من معاني ثم أخذ التعبير عن هذه المعاني صورة تركيبية محفوظة، هذه العناصر تشمل أحدى الخوالف، والخوالف كلمات تستعمل في أساليب افصاحيه ويجمعها في سبعة أنواع:

*جملة الخالفة: مثل هيهات العقيق، أو عليكم أنفسكم.

*الجملة التعجبية على صيغة ما أفعله أو أفعل به: نحو ما أجمل السماء أجمل بالسماء، ويقول الزمخشري عن الجملة التعجبية لا يتصرف فيها بتقديم ولا بتأخير ولا فصل إلا بأشياء محدودة، مما يؤكد أنها تركيب مسكوك كالأمثال.

*جملة المدح والذم: مثل نعم الرجل زيد، أو نعم رجلا زيد، ونحو قوله تعالى: ﴿ **وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ** ﴾[2].

*جملة خالفة الصّوت: وهي أسماء الأصوات، ما وضع لخطاب مالا يعقل أو ما هو في حكمه من صغار الآدميين من أجل الزّجر أو الدّعاء ولحكاية الأصوات، وهذه الأصوات لا ضمير فيها (بخلاف أسماء الأفعال) ويعد ابن جني خالفة الأصوات جملة مفيدة مستقلة ومثّل لها بـ"جاء وعاء في الأصوات".

*الجملة الندائية: وما يدخل في حكم النداء كالاستغاثة والندبة.

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ص95-96.

[2] - سورة هود، الآية: 98.

*الجملة القسمية: وتعد من الجمل غير الإسنادية لأن القسم جملة إنشائية إفصاحيه لها صورها المسكوكة الخاصة.

*الجملة الاغرائية والتحذيرية: مثل إياك والشّر، أخاك أخاك[1].

ويرى مهدي المخزومي[2] أن الجملة ثلاثة أقسام: الجملة الفعلية، الجملة الاسمية، الجملة الظرفية، ومن الواضح أنه يؤسس تقسيمه للجملة على مبدأ الإسناد، مراعيا المسند، هل هو الفعل، أو الاسم، أو الظرف.

أما المضاف إليه بأداة، فأيها كان المسند، تعين به الجملة ولقد اعطى النحاة المحدثون معايير مختلفة في تصنيف الجمل ونذكر منها ما ورد في كتاب نظام الجملة في شعر المعلقات:

*المعيار الأول: البساطة والتركيب ويدخل فيه:

الجملة البسيطة وهي نوعان: مجردة أو أساسية وهي التي لا يضاف إلى ركني الإسناد فيها عنصر لغوي آخر.

الجملة المركبة وتركيبها نوعان: تركيب إفراد، وتركيب تعدد، والأول بين جملتين اثنين إحداهما مرتبطة بالأخرى أو متفرعة منها، والأخر بين أكثر من جملتين عن طريق الربط أو التفريع أو هما معا [3].

*المعيار الثاني: التمام النّحوي والنقص يشمل:

الجملة التامة: وهي التي يذكر فيها ركنا الإسناد معا.

الجملة الناقصة: وهي التي يحذف فيها أحد ركني الإسناد بقرينة، أو يستتر والجملتان التامة والناقصة قد كل منها بسيطة أو مركبة والجملتان البسيطة أو المركبة قد تكون كل منهما تامة أو ناقصة.

[1] – عبد اللطيف حماسة، العلامة الإعرابية، ص110.

[2] – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص41، 42.

[3] – محمود احمد نحلة، نظام الجملة في المعلقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1991م، ص15.

*المعيار الثالث: الاستقلال وعدم الاستقلال ويدخل فيه:

الجملة الأصلية: وهي التي تستقل بذاتها، وتستغنى عن غيرها.

الجملة الفرعية: وهي التي لا تقوم برأسها، بل تعتمد على غيرها.

*المعيار الرابع: التركيب الداخلي للجملة، ويشمل:

الجملة الاسمية: وهي التي لا يكون المسند فيها فعل ولا جملة.

الجملة الفعلية: وهي التي يكون المسند فيها فعلا لا جملة.

الجملة الوصفية: وهي التي يكون المسند فيها وصفا عاملا.

الجملة الجملية: وهي التي يكون المسند فيها جملة إسمية أو فعلية أو وصفية مرتبطة بالمسند إليه برابط.

*المعيار الخامس: الترتيب واعادة الترتيب ويشمل:

-الجملة ذات الترتيب المعتاد: وهي التي يتقدم المسند فيها للجملة الفعلية والوصفية، يتقدم المسند إليه فيها الجملة الاسمية والجملية[1].

-الجملة التي أعيد ترتيبها: وهي الجملة التي قدّم فيها بعض العناصر عن موقعه المعتاد أو الأخر.

*المعيار السادس: الدلالة العامة للجملة ويدخل فيها:

الجملة الخبرية: وتشمل الجملة المثبتة الجملة المنفية الجملة المؤكدة الجملة الانشائية: وتشمل

الجملة الطلبية: أمر، نهي، استفهام، عرض، تحضيض.

الجملة الانفعالية: تمني، ترجي، قسم، تعجب مدح أو ذم، ندبة، استغاثة.

[1] – محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في المعلقات، مرجع سابق، ص15.

*المعيار السابع: نوع العلاقة بين الحدث والمحدث (في الجملة الفعلية خاصة الجملة ذات المبنى للمعلوم).

الجملة ذات الفعل المبنى للمجهول أو المطاوع الذي يقوم بوظيفته.

*المعيار الثامن: الأساس وما تحول عنه ويشتمل:

الجملة الأساسية: ويشترط فيها أن تكون بسيطة، تامة، خبرية، فعلها مبنى للمعلوم (أن تكون فعلية) مثبته[1].

الجملة المحولة: وهي التي لا يتحققّ فيها شرط أو أكثر من الشروط السابقة كأن تكون مركبة أو ناقصة أو انشائية أو فعلها مبني للمجهول أو منفية.

واستنتاجاً مما تقدم فإن الجملة العربية إما أن تكون فعلية أو إسمية لا غير، فنجد أن التقسيمات اتبعت منهجاً معيناً لدى القدماء والمحدثون قد جمعت بين المعاني والنحو، فهي تعتبر امتداداً لمنهج الشيخ عبد القاهر الجرجاني الذي ترك بصمة حقيقية بين النحو والمعاني من خلال نظرية النظم التي أتى بها، فهي تقوم أساساً على توخي معاني النحو[2].

[1] – محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في المعلقات، المرجع السابق ، ص15.

[2] – ينظر عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، موفم للنشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1999، ص65، 66، 95.

الفصل الأول

الجملة الخبرية

قسم أهل البلاغة الكلام إلى خبر إنشاء وفق المعنى الذي يؤديه، والخبر: ما أتاك من نباء عما تستخبر، يقول ابن سيدّه: الخبر النبأ، والجمع أخبار، وأخابير جمع الجمع.[1]

أما اصطلاحا: فهي التي تخبر بها عن شيء يحمل الصدق والكذب، وصدق الخبر مطابقة للواقع، وكذب الخبر بانعدام هذه المطابقة، نحو قولنا: العلم نافع فهذا القول يحتمل أن يكون نافعا حقيقة أو غير نافع، فالجملة التي تحتمل أن توصف بالصدق والكذب تسمى جملة خبرية.

ونجد أيضا أنهم قد تحدثوا عن أقسام الخبر، فنجد عبد القاهر الجرجاني قد تحدث عن معاني الخبر: "اعلم أن معاني الكلام كلها معان، لا يتصور إلا فيما بين الشيئين وأصل الأول هو الخبر، وإذا أحكمت العلم بهذا المعنى فيه عرفته في المجتمع، ومن الثابت في العقول والقائم في النفوس، أنه: لا يكون خبرا حتى يكون مخبر به، ومخبر عنه، لأنه ينقسم إلى إثبات ونفي، والإثبات يقتضي مثبتا له، والنفي يقتضي منفيا ومنفيا عنه.[2]

كما يتحدث السكاكي عن أحوال الجملة الخبرية من حيث الإثبات والنفي والتوكيد.[3]

ومن هنا قسمت الجملة الخبرية إلى ثلاثة أقسام:

- الجملة المثبتة.
- الجملة المنفية.
- الجملة المؤكدة.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج4، دط، دت، ص227.

[2] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية لطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط د، دت، ص486.

[3] – السكاكي، مفاتيح العلوم، ضبطه نعيم زرزو، دار الكتب العلمية، ط2بيروت، (1407هـ-1989هـ)، ص170، 175

أولا: الجملة الخبرية المثبتة

ويقصد بها الجملة المجردة من أدوات التوكيد والنفي، لأنها لا تكاد تخلو جملة في اللغة العربية من أن نتقد منها أداة، فيما عدا جملتي الإثبات والأمر بالصيغة وبعض الجمل الإفصاحية[1].

وقد تدل الجملة المثبتة على معنى الثبوت والاستقرار، إذا كان المسند اسما، وقد تدل على معنى الثبوت والتجدد إذا خبرها جار ومجرور أو ظرف زمان ومكان، بتأويل الجار والمجرور بفعل استقر أو اسم كائن أو مستقر، وقد تدل أيضا الجملة الخبرية المثبتة على معنى الثبوت والتجدد إذا صدرت بفعل غير تام.[2]

وتنقسم الجملة المثبتة إلى فعلية، واسمية وهي:

1- الجملة الفعلية: قد أشار الكثير من النحويين إلى مفهومها، إذ نجد الدكتور مصطفى الغلاييني يقول: "هي ما تألفت من الفعل والفاعل نحو: "سبق السيف العذل"، أو الفعل ونائب الفاعل، نحو: "ينصر المظلوم"، أو الفعل الناقص واسمه وخبره نحو: "يكون المجتهد سعيدا".[3]

ونجد أيضا فخر الدين قباوة يعرفها بقوله: "وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص نحو قوله تعالى: {اقتربت الساعة}، وقوله أيضا: {كان الناس امّة واحدة}.[4]

ويعرفها الدكتور شوقي ضيف بقوله: "وهي الجملة التي تبتدئ بفعل ماض أو مضارع أو أمر مثل: كتب زيد، يكتب زيد، أكتب "والجملة الفعلية تبدأ بفعل يليه دائما فاعل مرفوع مثل: "كتب محمد، وفق الداعي، جلس الفتى..."[5].

---

[1]- تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ط4، ص123.

[2]- المرجع نفسه، ص193.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح، مازن علي، دار الفكر، بيروت –لبنان ، ط 1، 427هـ-2006، ص535.

[4]- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1981م، ص18.

[5]- شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط5، دت، ص251.

ونجد أحمد الحجاوي عارف يعرفها بقوله: "تبدأ الجملة الفعلية بفعل ولا بد للفعل من فاعل، فإذا غاب الفاعل فإننا نقدّره من السيّاق تقديرا وربمّا احتوت الجملة الفعلية على عناصر أخرى مثل: المفعول به والنعت والحال، إذن فالهيكل الأساسي للجملة الفعلية يتكون من الفعل والفاعل".[1]

فالجملة الفعلية المكونّة من فعل وفاعل، ومفعول به، بحيث يكون الفعل والفاعل فيها عمدة بينما المفعول به فضلة [2]فمن هذا الأساس نجد أن الجملة الفعلية تنقسم إلي قسمين:

أ- **الجملة الفعلية البسيطة:** وهي الوحدة الكلامية التي تتضمن عملية إسناد واحدة، وتتركب هذه الوحدة النطقية من مسند ومسند إليه كليهما كلمة واحد أو يتعددان بأدوات تعطف أحد العناصر على الآخر.[3]

وقد وظفت الجملة الفعليّة البسيطة في قصيدة المتنبي (وصف الحمى) خمس مرات وجاءت موزعة على الأنماط الآتية:

النمط الأول: فعل + فاعل (ضمير)

وقد تشكل هذا النّمط في الصورة وحيدة في القصيدة:

الصورة الأولى: فعل ماض + (ضمير متصل) + مفعول به

ب22- بَذَلْتُ لهَا المطَارِفَ والحَشَايَا فَعَافَتْهَا وَبَاتَتْ في عِظَامِي[4]

[1]- عارف أحمد الحجاوي، قواعد اللغة العربية، دار الشروق، دط، 2005م، ص34

[2]- حسن منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها، المؤسسة العربية، ط1، الأردن، 2009م، ص51

[3]- مصطفى سعيد الصليبي، الجملة الفعلية في مختارات ابن شجري، ج2، دار هومة-الجزائر، (دط)، (دت)، ص19.

[4] - ديوان المتنبي، ص484.

فالشاهر همنا كان يتعامل مع الحمى بصفة داخلية، كما أشار في عجز البيت، وهذا دليل على أنه قد استسلم لمرارة الواقع، فهذا أسلوب خبري غرضه الإخبار ورفض الواقع[1].

الصورة الثانية: فعل + فاعل (مستتر) + مفعول به أول + مفعول به ثاني (جملة فعلية)

ب12- أَرَى الأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا جَمِيعاً عَلَى الأَوْلَاد أَخْلَافُ اللِّئَامِ[2]

فنجد في هذا البيت أن الفاعل ضمير مستتر والاستيتار والحذف هي طريقة الإفادة العدمية في اللغة العربية وتعبر عنها الدراسات اللغوية الحديثة Zero morphéme[3].

فهنا يقول: أرى كرام الأجداد يغلبهم كثيراً على أولادهم، ويسبقهم إلى أعقابهم وتخلقهم بأخلاق اللئام لكثرة المتخلقين بها ورغبتهم في مذاهبهم[4].

الصورة الثالثة: فعل + فاعل (مستتر) + مفعول به

ب10- يُحَبُّ العَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الجَاهِلِينَ عَلَى الوِسَامِ[5]

فالشاعر هنا قال: يحب العاقلون على قدر ما يجدونه في من أحبوه من المصافاة والمشاكلة والمؤاخاة والمشاركة وحب الجاهلين على قدر وسامة ويخصونه بمحبتهم ويحسبوا جاه من يعتمدونه بمودتهم، وإنما ذلك لأن مودتهم احتيالات لا يوثق بها[6]. فالشاعر هنا قد استعمل التضاد في هذا البيت لبروز مكانته وعدم استسلامه للمرض.

الصورة الرابعة: فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به + نعت

[1] - شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، (352هـ-441)، السفر الثاني، ج1، دراسة وتحقيق الدكتور مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،بيروت، 1992، ص163.

[2] - المرجع نفسه ص482.

[3] - تمام حسان، معناها ومبناها، ص128.

[4] - شرح ديوان المتنبي لابن اللإليلي، ص164.

[5] - المرجع نفسه، ص485.

[6] - شرح ديوان المتنبي، ص165.

النمط الثاني: فعل + فاعل + جار ومجرور

الصورة الأولى: فعل ماض + فاعل (متصل) + مفعول به + حال شبه جملة

ب32- وَفَارَقْتُ الحَبِيبَ بِلَا وَدَاع وَوَدَّعْتُ البِلَادَ بِلَا سَلَام [1]

فهنا يقول: وفارقت الحبيب عند ذلك على عمل أذهلني من مرغوب الوداع، وودعت البلاد على شغل عوقني من معهود السلام، ويريد أنه على عادة من وقوعه تحت مخاوف الطلب وعلى قوة من التقحم على مكاره الغرر[2] فهنا يبدي تحطم الذات لديه.

الصورة الثانية: فعل + فاعل (مستتر) + مفعول به (مصدر مؤول) + جار ومجرور

ب35- تَعَوّدّ أَنْ يُعَبّرَ في السَّرَايَا وَيُدْخِلَ منْ قِتَامٍ فِي قِتَام[3]

ب- الجملة الفعلية المركبة: هي الجملة الفعلية المكونة من مركبتين إسنادين أحدهما يكون فكرة مستقلة والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الأخر، والارتباط بين المركبين متعمد على أداة تكوّن علاقة بين المركبين[4].

وقد وظفت الجملة الفعليّة المركّبة في قصيدة المتنبي خمس مرات وجاءت وموزعة على الأنماط الآتية:

النمط الأول: فعل (فعل ماضي) + فاعل (ضمير) + اسم موصول + خبر مقدم + مبتدأ مؤخر

ب14- عَجِبْتُ لمنْ لَهُ قَدٌّ وَحَدٌّ وَيَنْبُو نُبُوَّةَ القَضْمِ وَالكِهَامِ[5]

[1] - ديوان المتنبي، ص485.

[2] - شرح ديوان المتنب لابن الإفليلي، ص166.

[3] - المرجع نفسه، ص485.

[4] - محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، أنواعهاوتحليلها، مكتبة الأدب، ميدان الابرا القاهرة، ص139.

[5] - ديوان المتنبي، ص483.

فقد جاء المفعول به جملة موصولة مكونة من اسم موصول (من) وصلته جملة اسمية مبنية للمجهول والاسم الموصول مع صلته بمثابة الكلمة الواحدة.

النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به + جملة حالية

الصورة الأولى:

ب9- وَصِرْتُ أَشُكُّ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الأَنَامِ[1]

النمط الثالث: الجملة الشرطية (أو شبه شرطية):

فنجد النمط هذا هو الغالب على الجملة الفعلية، فنجد الجمل الشرطية تساوي عدد الجمل الفعلية المركبة خمس جمل والشرط يتألف من جملتين مصدّرتين بأداة فهو يبنى بالتحليل العقلي على جزأين: الأول، وينعدم إذا انعدم[2]، وجملة الشرط كانت مستقلة بنفسها، فلما دخلت عليها أداة الشرط علّقت معناها وربطتها بجملة أخرى، لتتكون منها جملة واحدة وتتضمن فكرة واحدة.[3]

أما جملة الجواب، فهي تابعة غير مستقلة[4]، ويجوز أن تع للشّرط، وإن لم يجز ذلك وجب اقترانها بالفاء[5].

فنجدها جاءت موزعة على الأنماط الآتية:

الصورة الأولى: جملة شرطية مستوفاة + أداة شرط + جملة الشرط + جواب الشرط

النموذج الأول: أداة شرط (لما) + جملة الشرط (ماضوية) + مضاف إليه + جملة جواب الشرط (ماضوية)

[1] – ديوان المتنبي، ص483.

[2] – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص56و284.

[3] – لغة القران الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة ص22.

[4] – السامرائي (فاضل صالح)، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1ص149.

[5] – ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، نح، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004ص357- 356.

ب8- ولمـّا صَارَ وِدُّ النَّاسِ خَباً جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَام بِابْتِسَام[1]

ب9- وَصِرْتُ أَشُكُّ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الأَنَامِ[2]

فيقول: ولما صار ود الناس خبا لا حقيقة له، وكذب لا يوثق به جزيت على الابتسام في اللقاء بابتسام مثله وقبلت ما أشاهده من النفاق نفاق الناس بشكله[3].

النموذج2: أداة شرط (إذا) + جملة الشرط (ماضوية) منسوخة بأداة (ما) الظرفية + جملة جواب الشرط (اسمية منسوخة)

ب37- إِذَا مَا فَارَقَتْنِي غَسَّلَتْنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَام [4]

فيقول مشيرا إلى الحمى: إذا ما فارقتني غسلتني بعد طول المضاجعة، وتركتني بعد شدة الملازمة وأعقبتني من العرق ما هو كالغسل وأحدثت علي به ضربا من الشغل، حتى وأننا عاكفان على حرام نفترق عنه ونستأنف الاغتسال منه[5].

النموذج 3: أداة شرط (من) + جملة شرط (مضارعيه) + جملة جواب الشرط (مضارعيه)

ب15- وَمَنْ يَجِدْ الطَّرِيقِ إِلَى المعَالِي فَلَا يَذَرْ المطِيَّ بِلَا سنَام [6]

ثم قال على نحو ما قدمه: عجبت ممن يجد السبيل إلى معالي الأمور، فلا يعمل في ذلك نفسه ويستنفذ في ذلك جهده وجعل المطية الذي ذكرها إشارة إلى المعنى الذي قصده[7]، فالشاعر هنا تشغله تشغله صورة المطي وقد فقط سنامها كناية عن رهقها عبر رحلة الصحراء الشاقة.

[1] – ديوان المتنبي، ص483.
[2] – المرجع نفسه ص 483.
[3] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص167.
[4] – المرجع نفسه ص 485.
[5] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص168.
[6] – المرجع نفسه ص 483.
[7] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص168.

الصورة الثانية: جملة جواب الشرط (مضارعيه) + أداة شرط (إذا) + جملة الشرط مضارعيه

ب11- وآنِفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدُهُ مِنَ الكِرَامِ [1]

فيقول: (آنف) من استقراب أخي شقيقي وأكرهه وأنفر عنه وأجتنبه، إذا لم أجده كريما يتزين بفضله سريا تسكن النفوس إلى مثله، فآلفه لكرم شيمه، ولا آنفه لعدم ذلك لقرب رحمه[2]، وبذا يتضح حرص الشاعر على استقراء جوانب نفسيته التي تبدو معقدة.

الصورة الثالثة: جملة شرطية تقدم فيها الجواب

النموذج الأول: أداة شرط (إذا) + جملة جواب الشرط (ماضوية) + جملة الشرط ماضوية (محذوفة).

ب6- يَذُمُّ لِمهْجَتِي رَبِّي وَسَيْفِي إِذَا احْتَاجَ الوَحِيدَ إِلَى الذَّمَامِ[3]

فهنا يتفرد مع (ربه وسيفه) حتى لا يظل وحيدا في فلاته وإن سبق أيضا توحده مع أجوانها[4].

النموذج الثاني: أداة شرط (إذا) + جملة الشرط (ماضوية) + جملة جواب الشرط ماضوية (محذوفة) .

ب25- ويَصْدقُ وعْدَهَا والصِّدْقُ شَرُّ وَإِذَا أَلْقَاكَ فِي الكَرَب العِظَام[5]

ويصدق ما تعد به من العودة، فلا تخلفه، ولا تلتزم الوفاء فيه، فلا تغفله، والصدق في ذلك شر لك، لأنه يقودك إلى ما تكره ويورطك فيما تحذره وتتوقعه[6].

الصورة الرابعة: جملة شرطية محذوفة الصدر (شبة شرطية).

النموذج الأول: أداة الشرط + جملة الشرط (محذوفة) + جملة جواب الشرط (ماضوية) + جملة فعلية

[1]- شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص 483

[2] - المرجع نفسه، ص168.

[3] - ديوان المتنبي، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع (2005، 1426)، ص482

[4] - شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص167.

[5] - المرجع نفسه، ص 484.

[6] - شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص167.

ب27- جَرَحْتُ مَجْرَحاً لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَان للسَّيُوفِ وَلَا السِّهَامِ[1]

ثم قال وهو يخاطب الحمى ويشير إلى نفسه: جرحت مجرحا قد نهكته خطوب الدهر وبالغته بما يقصده من الضر، فلم يبق فيه للسيوف مكان تناله بالضرب، ولا للسهام فأشار إلى سوء حاله ومبالغة الألم له وشدة اغتراء الزمان به وأجرى الكلام على سبيل الاستعارة والتجوز[2].

النموذج الثاني: رابط + أداة شرط + جملة الشرط مؤكدة + جملة جواب الشرط محذوفة + جملة معطوفة

ب25- وَيَصْدُقُ وَعْدَهَا وَالصِّدْقَ شَرّ وَإِذَا أَلْقَاكَ فِي الكَرْبِ العِظَامِ[3]

وهكذا قد نجد الشاعر قد استوفى شروط الشرط في قصيدته من كل الجوانب.

2- الجملة الاسمية:

يعتبر النحاة أن الجملة الاسمية هي ما تصدرها اسما، وإن كان يحتل صدارتها فعل فهي فعلية واتخذوا هذه القاعدة معيار للتصنيف يقول ابن هشام: (فالاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم وهيهات العقيق)[4].

ويقول كذلك ابن الأنباري: (فأما الجملة الاسمية فما كان الجزء الأول منها اسما، وأما الجملة الفعلية فما كان الجزء الأول منها فعلا[5].

[1] - شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص484.

[2] - شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص168.

[3] - المرجع نفسه ص484.

[4] - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص420

[5] - أبو بركات الأنبا ري، أسرار اللغة العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ص73.

ثم يضيف ابن هشام تنبيها حيث يقول: (مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف، فالجملة من نحو: أقائم الزيدان، أزيد أخوك....اسمية، أقام زيد، وقد قام زيد ..فعلية).

الجملة الاسمية تتألف من مسند إليه ومسند أو خبر أو مبتدأ لا بد أن يكون اسما أو ضميرا وأما المسند أو الخبر فلا بد أن يكون وصفا أو ينتقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار والمجرور والظرف مثل: محمد مجتهد، محمد أخوك، محمد في البيت، محمد عندك، محمد مبكرا[1]. وقد تكون الجملة الاسمية بسيطة، وقد تكون مركبة.

أ- الجملة الاسمية البسيطة:

فهي التي تحتوي على إسناد واحد، فلا يكون أحد ركنيها الأساسين (المسند والمسند إليه) وحدة إسنادية[2].

وقد وظفت الجملة الاسمية البسيطة في قصيدته المتنبي "وصف الحمى" من ثمان مرات وجاءت موزعة على الأنماط الآتية:

النمط الأول: مبتدأ (اسم ظاهر) + خبر (اسم ظاهر).

الصورة الأولى: مبتدأ (نكرة) + خبر (نكرة).

ب19- عَلِيلُ الجِسْمِ مُمْتَنِعُ القِيَامِ شَدِيدُ السُّكرِ مِنْ غَيْرِ المدَامِ [3]

[1] - محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص79.

[2] - رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي، دار الكتاب العالمي، عمان، الأدرن، ط1.1429هـ.2008م.

[3] - ديوان المتنبي، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، 2005- 1426هـ، ص484.

ثم قال ومع ذلك عليل الجسم، لا أستطيع على القيام أن ألم بالمدام يشير إلى شدة ضعفه واستيلاء المرض عليه في جملة أمره[1]، فالشاعر هنا أبدى عن تحطم الذات لديه.

الصورة الثانية: مبتدأ (ضمير متصل) + خبر (اسما ظاهر)

ب37- إِذَا فَارَقْتَنِي غَسَّلتنِي كَأَنّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَام[2]

النمط الثاني: مبتدأ + خبر (منسوخان)

الصورة الأولى: فعل ناسخ + مبتدأ (نكرة) + خبر (شبه جملة جار ومجرور)

النموذج الوحيد: فعل ناسخ + مبتدأ نكرة + جار ومجرور + خبر شبه جملة

ب40- فإنَّ لِثَالِثِ الحَالينَ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالمَنَامِ [3]

الصورة الثانية: فعل ناسخ + مبتدأ (جملة اسمية) + خبر (ظاهر)

النموذج الوحيد: عل ناسخ + مبتدأ + خبر (نكرة)

ب8- فَلَمَّا صَارَ وِدّ النَّاسِ خَبّا جَزَيْتُ على ابْتِسَام باتسَام[4]

الصورة الثالثة: فعل ناسخ + مبتدأ (نكرة) + خبر (نكرة) + مضاف ومضاف إليه

ب7- ولا أُمْسِي لِأَهْلِ البُخْلِ ضيقًا وَلَيْسَ قُرَى مُخّ النَّعَام [5]

[1] - ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص168.
[2] - المرجع نفسه ص 484.
[3] - ديوان المتنبي ص483
[4] - المرجع نفسه ص483.
[5] - المرجع نفسه ص 483

فهنا يقول ولا أرضي أن أجد ضيقا للبخلاء معولا فيما أحاوله على الأدنياء، يوهمون أنهم ينالونني ويستميلونني بفضلهم وقراهم لي مخ النعام، الذي هو عدم لا يوجد ومسمى لا يعهد، وإنما أشار إلى تبخيل (كافور) وذمته وإلى استقلال ما سار إليه من عنده[1].

النمط الثالث: حرف ناسخ + مبتدأ (مؤخر) + خبر (مقدم)

الصورة الوحيدة جار ومجرور + حرف ناسخ + خبر (مقدم) + مبتدأ (مؤخر)

ب21- وَزَائِرَتِي كَأَنّ بِهَا حَيَاء فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ[2]

فهنا يشير الحمى التي كانت تناله: وزائرتي التي تفتقدني كأن بها حياء في الزيارة لي، وخجلاء عند الإلمام بي[3]، فليس تزور إلا معتمة ولا ترد إلا مستترة، وهذا من باب البديع مزج به الإيماء بالاستعارة والكناية بمفهوم الإشارة.

الصورة الرابعة: حرف ناسخ + (النون ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم كأنّا) + خبر + جار ومجرور

ب37- وإِذَا مَا فَارَقَتْنِي غَسَّلَتْنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَام [4]

ب- الجملة الاسمية المركبة: الجملة الاسمية المركبة تقتضي مجيء المسند فيها مركبّ، لأن المسند مخبر به، ولك أن تغير بمفرد أو بجملة والجملة التركيب، أمّا والمسند إليه فكونه مخبر اعنه يقتضي أنه شيء موجود. والأصل في الأشياء أن تدلّ عليها الأسماء كقوله تعالى "**وأن تصوموا خير لّكم**"[5] المسند إليه المخبر عنه هو (أن تصوموا)

[1] - شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص169.
[2] - ديوان المتنبي، ص 484
[3] - شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص168.
[4] - المرجع نفسه، ص 485
[5] البقرة، الآية: 184.

وهو تركيب لغوي يتكون من (أن) المصدرية، وجملة (تصوموا) ولكنه يؤول بمفرده وهو (صيامكم)[1].

وقد وظفت الجملة الاسمية المركبة 4 مرات وجاءت موزعة على الانماط الآتية:

النمط الأول: مبتدأ (نكرة) + خبر (جملة)

الصورة الأولى: مبتدأ + مضاف اليه+ خبر+ جار ومجرور.

ب1: مَلُومَكُمَا يَجلّ عَنِ الملَامِ وَوَقَعَ فِعَاله فَوْقَ الكَلَام[2]

فالشاعر هنا يكشف عن اعتزازه بنفسه وذاتيته التي يجعلها أجل من أن تلام[3].

الصورة الثانية: عاطف+ مبتدأ (نكرة) + خبر (جملة)

ب1: مَلُومَكُمَا يَجلّ عَن الملَامِ وَوَقْعُ فِعَالِهِ فَوْقَ الكَلَامِ.

جاء المبتدأ في هذا البيت اسم نكرة، وجاء الخبر جملة معطوفة على جملة خبرية

النمط الثاني: اسم ناسخ+ مبتدأ (نكرة) + فعل+ جار ومجرور

الصورة الاولى: اسم ناسخ+ مبتدأ (نكرة)+ فعل مضارع+ وخبر (جملة يمل محل في محل نصب خبر كأن)

ب12: ومَلّنِي الفِرَاش وكَأَنَّ جَنْبِي يَملُّ لِقَاءَهُ فِي كُلّ عَام[4]

[1] – د. دلوم محمد، مدخل لدراسة الجملة، جامعة المسيلة، ص4

[2] – ديوان المتنبي، ص482

[3] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص163.

[4] – ديوان المتنبي ، ص483

ثم قال: وملني الفراش لطول العلة ولازمته مع شدة الضرورة، ومازال جنبي يمله في كل عام بغزوة استقبلها وغبطة في الحركة[1].

الصورة الثانية: عاطف+ مبتدأ+ (جملة اسمية) + خبر (نكرة)

ب13: وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلّ فَضْل بِأَنْ أَعْزَى إِلَى جدٍّ هُمَام[2]

ثانيا: الجملة الخبرية المنفية:

النفي أسلوب لغوي يجدد مناسبات القول، وهو اسلوب نقدر انكار، يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب[3].

والجملة المنفية هي الجملة التي دخلت عليها أداة من ادوات النفي وتعمل على نفي نسبة المسند إلى المسند اليه فيها ولو كان مضمون الجملة يمكن ان تصاغ له جملة مثبتة مثل: لا يعلم الكفار انهم إلى النار سائرون[4].

وأدوات النفي في اللغة العربية متعددة نجدها موزعة في كتب النحو على أبواب عديدة، وذلك أنَّ النحاة لم يراعوا المعنى، وإنما راعوا العمل وتلك الأدوات هي: لم، لما، ولن، وليس، وما، إن ولات وغيرها.[5]

ومن هذه الادوات منها ما هو مختص بالجملة الفعلية ومنها ما هو مختص بالجملة الاسمية، ومنها ما هو مشترك.

وقد وظفت الجملة الخبرية المنفية في قصيدة المتنبي 6 مرات وجاءت موزعة على الانماط الآتية:

[1] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفيلي، ص164.
[2] – المرجع نفسه، ص483
[3] – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، ص 251
[4] – سليمان الفياض، النحو العصري، ج1، مركز الاهرام، ط1، 1995م، ص213.
[5] – السامرائي (فاضل صالح)، معاني النحو، ج4، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2000، ص189

النمط الاول: لا+ جملة اسمية (منسوخة).

الصورة الأولى: عاطف + أداة نفي (لا)+ فعل ناسخ + اسم (مستتر) + جار ومجرور+ خبر (امسى)

ب7: ولَا أُمْسِي لِأَهْلِ البَيْتِ ضَيْفاً وَلَيْسَ قرى سِوَى مُخّ النِعَام.[1]

اعتمد هذا النط على (لا) وهي من اقدم حروف النفي في اللغة العربية [2]

وهي حروف النفي التي تدخل على الجملة الفعلية والجملة الاسمية على السواء ويكون نفيها للجملة الاسمية على ما او غير عام ويكون دخولها على الجملة الفعلية لنفي المستقبل[3] في قولك: لا يفعل؛ اما (لا) فتكون نفيا لقول القائل: وهو يفعل، ولم يفعل الفعل، وقد نفي لها الماضي في قوله تعالى: ﴿ **فَلَاصَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ** ﴾[4] أي لم يصدق ولم يصل وإذا نفي بها المضارع أريد به نفي الدوام أو الحال[5].

النمط الثاني: ليس+ جملة اسمية منسوخة.

الصورة الاولى: عاطف + فعل ناسخ (اداة نفي)+ مبتدأ+ خبر

ب7: ولا امسي لأهل البيت ضيفاً وليس قرى سوى مخُ النعام[6]

فنجد ان ليس في هذا البيت جاءت أداة نفي، وكذلك فعل ناسخ دخل على الجملة الاسمية

النمط الثالث: لا+ جملة فعلية.

الصورة الأولى: أداة نفي (لا)+ فعل مضارع+ فاعل (مستتر)+ مفعول به

[1] – ديوان المتنبي، ص483

[2] – السامرائي، معاني النحو، ص 204

[3] – ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، مكتبة المتنبي (د،ط)، القاهرة، ص108

[4] – القيامة، 31

[5] – الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي فضل الديماطي، دار الحديث، القاهرة، (د،ط)، 2006، ص

[6] – ديوان المتنبي، ص483

ب15: وَمَنْ يَجِدِ الطَّرِيقَ إِلَى المعَالِي فَلَا يَذَرْ المطِيَّ بِلَا سِنَام[1]

وظفت لا لنفي الحال في هدا النمط، فقد نفت جملة فعلية مضارعيه دالة على الحال

النمط الرابع: لم+ جملة فعلية

الصورة الاولى: أداة شرط+ حرف زائد+ أداة نفي (لم)+ فعل مضارع+ فاعل (مستتر) + جار ومجرور

ب11: وآنِفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِيِّ إِذَا لما لمْ أَجِدْهُ مِنَ الكِرَامِ[2]

الصورة الثانية: رابط+ أداة نفي (لما) + فعل ناسخ+ مبتدأ + مضاف إليه+ خبر

ب8: فَلَمَّا صَارَ وِدُّ النَّاسِ حُبًّا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَام[3].

ثالثا: الجملة الخبرية المؤكدة:

أولا: التأكيد: لغة: ورد في لسان العرب: وكدَّ العقد والعهد: أوثقه والهمزة فه لغته يقال أوكدته، وأكّدته اتكاداً، وبالواو أفصح أي شددته[4].

إذاً التؤكيد في اللغة هو التأكيد

ثانيا: اصطلاحاً: قال أبو العباس: التوكيد في الكلام لإخراج الشك وفي الاعداد لإحاطة الأجزاء، ومن ذلك أنك تقول كلمني أخوك، فيجوز أن يكون كلّمك هو أمر غُلامه بأن يكلمك، فإذا قلت: كلمني أخوك تكليماً لم يُجز أن يكون المكلم المعني إلاّ هو[5]

[1] – ديوان المتنبي ، ص 483

[2] – المرجع نفسه، ص 483

[3] – المرجع نفسه، ص483

[4] – ابن منظور، لسان العرب، تح: عبدالله على الكبير، وآخرون، ج5، ص4905، باب الواو، مادة (و.ك.د)

[5] – المرجع نفسه، ص 4905

التوكيد: تابع يذكر في الكلام المفيد لدفع أي توهم قد يحمله الكلام إلى الامع، ويتبع للفظ التوكيد المؤكد في الاعراب رفعا وذهبا وجدا.

ومن هنا نستنتج أن التوكيد هو تشبث وتقوية المعنى والجملة المؤكدة ما سبقتها أو اتصلت بها أدوات التوكيد ك(النون)[1].

وللتوكيد في اللغة العربية وسائل عديدة جاءت في كتب النحو المختلفة فهي لم تصنف حسب وظيفتها الدلالية، وتصنف الجملة المؤكدة في قصيدة المتنبي "وصف الحصى" حسب الأداة التي يؤديها النمط فالأداة هي القرينة اللفظية الدالة على معنى التوكيد.

وفي القصيدة أحصينا سبع جمل مؤكدة وجاءت موزعة كما يلي:

النمط الأول: جملة فعلي مؤكدة بـ "قد":

وظفت في هذا النمط الأداة "قد"، وهي مختمة بالدخول على الجملة الفعلية وتدخل على الماضي والمضارع، وإذا ادخلت على المستقبل دلت على التوقع والتقليل[2]، وهي تقرب الماضي من الحال، وتفيد التوكيد وتحقق الحدث في الماضي[3].

الصورة الوحيدة: قد+ فعل مضارع+ فاعل (مستتر)+ مفعول به+ جار ومجرور+ مضاف إليه.

ب5: فَقَدْ أَرِدُ المِيَاهَ بِغَيْرِ هَاد سِوَى عدّي لهَا بَرْقُ الغَمَام[4]

ثم أكد ما قدمه فقال: فقد أرد الميا في تلك القفار منقطعا إلى الوحدة، معولا على ما أستند إليه من النفاذ والقوة[5]، فالشاعر هنا لا يزال مثالا للصبر وعدم اليأس.

[1] – سليمان فياض، في النحو العصري، ج1، مركز الاهرام، ط1 1995، ص165

[2] – الرماني، معاني الحروف، تح: الشيخ عران بن سليم حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2005، ص95

[3] – ابن هشام الانصاري، معنى اللبيب، ص 172-174.

[4] – ديوان المتنبي، ص 482

[5] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص165.

وجاءت الجملة المؤكدة مضارعية، فاعلها مستتر

النمط الثاني: جملة اسمية مؤكدة بـ (إنَّ) و (أنَّ)

وظفت (إن) في هذا النمط لتوكيد الجملة الاسمية، وهي كما رأينا مختصة بتكويد الجمل الفعلية، وقد تشكل هذا النمط في الصورة الآتية:

الصورة الأولى: رابط+ إنّ+ خبر (شبه جملة)+ مضاف إليه+ مبتدأ مؤخر

ب40: فَإِنّ لِثَالِثِ الحَالّينَ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالمَنَامِ[1]

نجد في هذه الصورة أن الاسم جاء ظاهراً والخبر شبه جملة، والملاحظ أن (إنّ) تستعمل لتوكيد مضمون الجملة الاسمية ومعناها التوكيد والتحقيق فهي تنصب المبتدأ الذي يسمى اسمها، وترفع الخبر الذي يسمى خبرها.

الصورة الثانية: أداة تشبيه+ (أن) + خبر مقدم (شبه جملة)+ مبتدأ مؤخر.

ب21: زَائِرَتِي كَأَنّ بهَا حَيَاء فَلَيْسَ تَزُور إِلَّا فِي الظَّلَام[2]

الصورة الثالثة: حرف زائد+ إنّ+ مبتدأ (ضمير)+ فعل مضارع+ خبر (جملة)+ جار ومجرور (اسم اشارة)

ب3: فَإِنّي أَسْتَرِيحُ بِذِي وَهَذَا وَأَتْعَبُ بِالإِنَاخَة والمقَامِ[3]

ثم أكد ما وصف به نفسه من الشدة وما هو عليه من النفاذ والقوة، فقال: إني أستريح بذي: يريد الفلاة وهذا يريد الهجير، وأتعب بالسكون والإناخة، وألم بالقرار والإقامة، ويشير إلى أنه اعتاد

[1] – ديوان المتنبي ، ص 485

[2] – المرجع نفسه، ص 483.

[3] – المرجع نفسه ، ص482.

الأسفار[1]، وكذلك نجد في هذا البيت تضاد (أستريح وأتعب) فما بين الراحة والتعب هو مسافة بين الأمل في تحقيق الحلم وبين الإنذار وسقوطه.

الصورة الرابعة: عاطف+ أداة نفي+ جار ومجرور+ أداة توكيد (أنّ)+ مبتدأ (ضمير متصل)+ خبر

ب34: ومَا فِيهِ فِي طِبِّهِ أَنِّي جَوَادٌ أَضُرُّ بِجِسْمِهِ طُولَ الحَمَامِ[2]

ثم قال: وما في علم الطبيب بي والمعالج لي، أني كالجواد الذي أضر الحمام بجسمه وبعث عليه أسباب سقمه وهو يصلحه التعب ويستثير قوته النجاة والطلب فأشار إلى أنه يألف الأسفار ويستكره الدعة والقرار[3].

النمط الخامس: الجملة المؤكدة بالتوكيد اللفظي وقد عرفه صالح بلعيد في كتابه النحو الوظيفي بأنه: "الذي تكرر المتبوع بلفظه"[4].

هو تكرار الأول بعينه اعتناء به، وهو ما ذهب إليه ابن عقيل في قوله:

"وما من توكيد اللفظي يجيء مكررا كقولك أدرجي أدرجي"[5]

اعادة اللفظ الأول بعينه، سواء أكان اسماً ام فعلاً ام حرفاً[6]

فقد ورد التوكيد اللفظي في قصيدة المتنبي "وصف الحصى" في صورتين.

الصورة الأولى: فعل مضارع+ فاعل (مستتر)+ جار ومجرورx2+ توكيد لفظي.

[1] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص165.
[2] – المرجع نفسه، ص483.
[3] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص166
[4] – صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص70
[5] – ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ج2 دار الفكر، (د،ط)، لينان، 2001م، ص222.
[6] – ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، (د،ت)، بيروت، 2003

ب35: تَعَوّد أَنْ يُغَيّر ف السَّرَايَا وَيَدْخُل مِنْ قتَام فِي قِتَام[1]

ثم قال على نحو ما قدمه من ذكر الجواد الذي كني به عن نفسه تعود ذلك الجواد أن يثير الغبار غي الغارات ويستعمل الجد في الغزوات ويخرج من قتام يقطعه[2].

الصورة الثانية: فعل ماض+ فاعل (ضمير)+ جار ومجرور+ توكيد لفظي.

ب38: وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الحَمَامِ إِلَى الحَمَامِ[3]

ويقول: وإن أفضيت من العلة إلى السلامة ومن المرض إلى الكفاية، فإنما أسلم من الموت ومصيري إليها وأعدل عنه ولا بد من الورود عليه[4].

فقد جاء هنا التوكيد اللفظي بإعادة الاسم.

[1] – ديوان المتنبي، ص 485

[2] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص166.

[3] – ديوان المتنبي ، ص 485

[4] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، ص169.

الفصل الثاني

الجملة الإنشائية

الجملة الإنشائية ما تضمنت حديثا لا يتحمل الصدق والكذب لذاته [1]نحو "أغفر وأرحم" فلا ينسب إلى صدق وكذب[2].

فالإنشاء قسم الخبر وهو الكلام الذي لا يتحمل صدقاً ولا كذباً لأنه يخبر بحصول شيء أو عدم حصوله فيكون له واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه وانما هو الطلب على سبيل الإيجاب، وقد سماه السكاكي "الطلب" اما القزويني فقد سماه "الإنشاء" ولا خلاف بين التسميتين فالسكاكي يقول: "والطلب اذا تأملت نوعان نوع لا يستدعي في مطلوبة مكان الحصول، ونوع يستدعي فيه إمكان الحصول"[3].

أما القزويني فيقول: "الإنشاء ضربان طلبي وغير طلبي، والطلبي يستدعي مطلوب وغير عامل ووقت الطلب لا لامتناع تحصيل الحاصل وهو المقصود بالنظر هنا"[4].

ونفهم من هذه العبارة "المقصود بالنظر هنا" أن غير الطلب غير مقصود بالنظر في علم المعاني ولأنه كذلك أهمله القزويني فلم يعرف به ولم يمثل به وان كان القزويني لم يتطرق لهذا الطلب، فإن اكثر البلاغيين بعده قد تطرقوا إليه ولعلهم فعلوا ذلك تمييزا له عن الإنشاء الطلبي أو التمييز للإنشاء الطلبي عنه.

أقسام الإنشاء:

1- الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، أنها تطلب حصول الشيء أو أمر ما، لم يكن قد حصل من قبل، [5] أو كما يقولون بعبارة أخرى "ما يتأخر وجود معناها عن وجود لفظها"[6].

[1] – ابراهيم قلالي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 2009م، ص654.

[2] – ينظر، أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت(د.ط)، 2002، ص29.

[3] – السكاكي، مفتاح العلوم، دار المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (دت)، ص145.

[4] – العندليب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: رحاب عكاري، دار الفكر العربي، بيروت(دط)، 2000، ص107.

[5] – ابراهيم قلالي، قصة الإعراب، ص654

[6] – ينظر، عبد العزيز عتيق في بلاغة علم المعاني والبيان والبديع، دار النهضة العربية بيروت، (دط)، (دت) ص66.

ويقول عبد العزيز بوسريع ياسين "هي حديث الأمر والنهي، أن شئن قال: "حديث الطلب بعد مزيد من التوسع الدراسي له حتى يصل تنويعه إلى تسعة الوان من الحديث الانشائي وهاته الالوان التسعة هي: (الأمر والنهي والاستفهام والدعاء والعرض والتخضيض والتمني والترجي والنداء)[1].

2- الإنشاء غير الطلبي: مالا يستدعى مطلوبا غير حامل وقت الطلب وله اساليب وصيغ عديدة، وهو كذلك ما يستدعي مطلوبا حاصلا ومنه: أفعال التعجب، والمدح والندم، وصيغ العقود والقسم، وربّ، وكم من الخبرية ونحو ذلك[2].

والملاحظ أن علماء المعاني قد اهتموا بالإنشاء الطلبي اكثر من اهتمامهم بالإنشاء، الغير طّلبي، وذلك لان الأول فيه من المزايا والمحاسن لا توجد في الثاني[3].

وسندرس في هذا الفصل الجملة الإنشائية الطلبية في قصيدة المتنبي "وصدف الحمى" وقد وظف من انواعها: الأمر، النهي، التمني، والاستفهام، ثم ندرس الجملة الإنشائية الإفصاحية والتي لم يهتم بها الشاعر كثيرا فقد وظف منها الا: التعجب فنجد في جل الابيات انه لم يوظف الإنشاء الطلبي الا في بعض من ابياته.

أولا: جملتا الأمر والنهي

1- جملة الأمر:

الأمر هو طلب حصول الفصل على جهة الاستعلاء[4]والمقصود من الاستعلاء وجوب تحقيق الأمر من المأمور، حيث يكون الأمر على المأمور من المأمور، قال السكاكي: "ولا شبهه في أن طلب المتصور على سبيل الاستعلاء يوجب الاتيان به على المطلوب منه[5].

[1] – عبد العزيز بوسريع ياسين، الاساليب الانشائية في البلاغة العربية، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1989، ص10.

[2] – محمد عبد السلام هارون، الاساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001، ص13.

[3] – احمد مصطفى الكراغي، علوم البلاغة، دار القلم، بيروت، ذط، ذت، ص60.

[4] – محمد عبد السلام هارون، الاساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5، 2001، ص14.

[5] – السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت، ص137.

فإن لم يكن الأمر على سبيل الاستعلاء، خرج للدّلالة على أغراض بلاغية كثيرة يحدّدها المقام، كالتّضرع، والدّعاء، والتلطّق والالتماس والنصح والارشاد والتهديد والتعجيز، والتعجب وغيرها[1] وقد احصينا في قصيدة المتنبي "وصف الحمى" اثنتان من الجمل الأمرية جاءت على نمط واعد وهو صيغة فعل الأمر وتوزعت على البيتين الآتيتين:

الصورة الأولى:

فعل+فاعل(ضمير)+مفعول به(ضمير).

ب2: ذراني والفلاة بلادليل وجهي والهجيرّ بلالثام[2]

فقد ذكر الشاعر يخاطبهما فقال: ذراني وركوب الفلاة دون دليل استرشده، ومواجهة الهجير دون لثام استعمله، فإني غني عن الدليل لقوتي على اختراق الفقر، وعن اللثام لجلدي على البرد والحر.[3]

فالشاعر في هذا البيت يدعو لمواجهة الحصى التي اصابته فالفرض منه هو الأمر.

الصورة الثانية:

فعل+فاعل (مستتر)+ جارو مجرور

ب39: تَمَتّعْ مِن سِهَاد اوقَادِ وَلَا تَأْمَلْ كرَى تَحْتَ الرجَامِ[4]

فيقول الشاعر وهو يخاطب نفسه تمتع من النوم واليقظة، ومن السكون والحركة[5]، فهو يركز على على الالفاظ الدالة على الحركة والاستمرارية.

[1] – السكاكي، مفتاح العلوم، ص137.

[2] – ديوان المتنبي، ص482.

[3] – شرح معاني شعر المتنبي لابن الافليلي (هـ، م) السفر الثاني، ج1، دراسة وتحقيق(د–مصطفى عليّان)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (ط1)، بيروت، 1992.

[4] – ديوان المتنبي، ص485.

[5] – شرح معاني شعر التمني لابي الافليلي ص157.

ب- جملة النهي:

يقول ابو الحسن بن فارس: فأما النهي فقولك لا تفعل"[1].

فالنهي هو طلب الكف غن الفصل على وجه الاستعلاء، مثل طلبة سبحانه وتعالى من المؤمنين ألا يلهيهم شيء من غرض الدنيا، عن ذكر الله في قوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ"[2]

وصيغة واحدة: وهي المضارع المقرون بـ(لا) الناهية أن كان النهي صادرا من اعلى ادنى، فإن كان من اعلى إلى أدنى سميت(لا) الدعائية، وإن كان مساويا سميت (لا) الإلتماسية، فتسميتها (لا) الطلبية الأولى، لان طلب الكف بها يشمل حالاتها الثلاث[3]

وقد وظفت جملة النهي في القصيدة مرة واحدة وجاءت على نمط وحيد وهي:

الصورة الأولى:

اداة نهي +فعل +فاعل (مستتر)+مفعول به+ظرف مكان+مضاف اليه

ب39: تمتّع من سهاد أو رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام[4]

فجاءت النهي هنا بأداة (لا) فهي جملة إنشائية طلبية غرضها النهي.

ج- جملة الاستفهام:

هو طلب معرفة شيء مجهول للمتكلم[5]، ويستخدم لتأدية هذه الوظيفة اللغوية ادوات: [6]

أ- بعضها أصل في الاستفهام وهو الهمزة وهل

[1] - ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، تح: سيد احمد حلب، ص188.

[2] - المنافقون/8.

[3] - عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص277.

[4] - ديوان المتني، ص485.

[5] - عباس حسن، النحو الوافي، ص279.

[6] - مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص256، 274.

ب- بعضها كنايات، حصلت على الهمزة وهل حملا، ويستفهم بها على المفرد وهي: ما، من، ماذا، متى، أين، أيان، كيف، ايّ، وتنقسم هذه الادوات، حسب ما تؤديه من معنى إلى ثلاثة اقسام[1]

1- ما يطلب به الصديق: وهي هل

2- ما يطلب بها التصور: جميع اسماء الاستفهام (ما، من، ماذا، كم، اين، متى).

3- ما يطلب به التصور والتصديق وهي الهمزة ويرى ابن هشام انها خصت بهما معا لأنها أصل أدوات الاستفهام[2].

فقد وظفت الجملة الاستفهام في القصيدة مرة واحدة، وجاءت على الصورة الآتية:

النمط الأول: تركيب الاستفهامي أداته "هل"

الصورة الأولى:

أداة استفهام+فعل+فاعل(مستتر)+مفعول به+جار ومجرور

ب17: وهَلْ أَرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَات مخْلَاة المقَاوِدِ بِاللُّغَامِ[3]

فالشاعر يقول: وهل تؤول الحال به إلى أن ارمي ما أحاوله وأرغبه وأهواه وأؤمله، براقصات من الابل احثها في السير، استعجلها حتى يعبر لعابها على ازمتها كأنه حلي يشملها، ونظام يحسنها[4]، فكان متعجبا من الحال التي كان فيها فهذا البيت انشائي طلبي غرضه الاستفهام.

د- جملة النداء:

وهو توجيه دعوة إلى المخاطب، وتنبيه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم، واشهر حروفه ثمانية الهمزة الممدودة أو المفتوحة أو المقصورة (أ، أيا، هيا، أي) مفتوحة الهمزة المقصورة أو الممدودة مع

[1] - ابن هشام، معني اللبيب، ج1، ص403.

[2] - المرجع نفسه ص18

[3] - ديوان المتبي .

[4] - شرح معاني، شعر المتنبي لابن فليلي ص154.

سكون الياء في الحالتين لكل حرف موضوع تستعمل فيه[1] والنحاة يعدّون المنادى في المنصوبات، وقد شبّ خلاف في عامل نصبه، ونوجز ذلك في آراء ثلاثة:

فقد كان سيبويه يرى أن العامل في نصب المنادى فعل متروك إظهاره اي انه محذوف وجوبا[2]، وان المنادى المفرد، والنكرة المقصودة مبنيان في محل نصب[3]، وعلى نهجه سار جمهور النحاة[4]

أما الرأي الثاني، فيرى أصحابه أن المنادى منصوب بحرف نائب منادى أدعو أو أنادي، وقد وظفت الجملة الندائية في قصيدة المتنبي "وصف الحمى" مرة واحدة بصيغة همزة النداء وجاءت على الصورة الآتية:

الصورة الأولى: أداة نداء(أ)+منادى+مضاف إليه+ظرف+مضاف اليه

ب41: ابنت الدَّهْرَ عِنْدِي كُلّ بنت فَكَيْفَ وَصَلْتَ أنت مِنَ الزِّحَامِ[5]

فالشاعر هنا يخاطب الحمى التي أتته، فيقول فكيف خلصت أنت فيسمى الحمّى بنت الدهر على سبيل الاستعارة، واشار بما ذكره إلى اعتماد الدهر له بما يكرهه، وشده تكرره عليه بما يؤلمه[6].

هـ- جملة التمني:

التمني هو رغبة في حصول الشيء على سبيل المحبة، واللفظ الموضوع له هو: ليت[7]، وعرفه عباس حسن أنه الرغبة في تحقيق امل محبوب، سواء أكان تحققه ممكنا، أو غير ممكن ولا يصح أن يكون في أمر محتوم الوقوع[8]

[1] – عباس حسن، النحو والصرف، دار المعارف، ج6، ط3، مصر، (دت)، ص1.
[2] – سيبويه الكتاب، ج2، ص182.
[3] – عبد القاهر الجرجاني دلائل الاعجاز ص13.12.
[4] – ابن جني، الخصائص، ص490.
[5] – ديوان المتنبي
[6] – شرح المعاني شعر المتنبي لابي الافليلي، ص154.
[7] – الخطيب القزويني، شروح التخليص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص288.
[8] – عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص279.

وقد يأتي التمني لطلب امتناع أمر مكروه مثل قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ١١ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ١٣ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴾ [1]

فيتكون الموقف اللغوي لجملة التمني من عناصر ثلاثة:

- المتنبيّ، وهو المتكلم
- أداة التمني، وقد تكون حرفا، أو جملة.
- المتنبي (الشي المطلوب حصوله)، وهو مضمون التمني

وقد وظفت جملة التمني في قصيدة المتنبي مرة واحدة وجاءت كما يلي:

الصورة الأولى:

حرف تنبيه واستفتاح (ألا)+يا(حرف تنبه)+اداة تمني(ليت شعري)= جملة اسمية+متمني

ب16: الا ياليْتَ شِعْرَ يَدِي أتُمنِي تصرَّفُ فِي عَنَانِ أَوْ زَمَامِ[2]

جاء التمني في هذا البيت بـ "ليت شعري" مسبوقة بحرف تنبيه وقد عد ابن مال (يا) من حرف التنبيه[3] قال: وأكثر ما يليها منادى أو أمر نحو: ﴿ أَلَّا يَسۡجُدُواْ ﴾ [4] أو نحو: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾ [5]، فنجد في هذا النمط قد وظف التمني بالأداة ليت التي تفيد التمني، فالغرض منه هو التغير الأفضل من المصائب التي أتته، فهو كان يتمنى إلى عدم التضجع في مصر[6].

بالإضافة إلى ذلك فالجملة الاسمية في هذا النمط دالة على الحركية والتجدد.

[1] – المعراج: 11-14.
[2] – ديوان المتنبي
[3] – سيبويه، الكتاب، ج4، ص224.
[4] – النمل/25.
[5] – النساء/73.
[6] – شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي ص165.

وما نلحظه في هذا الجزء أن الشاعر لم يوظف كثيرا الاساليب الإنشائية فهو كان مهتما بالأسلوب الخبري لعبر به عن الحالة التي عاشها في ذلك الفترة، فقد كانت نسبة الجمل الخبرية، اكثر من الإنشائية، لأنه كان يعاني من المرض الذي أصابه لذلك فهو يبرز مدى تأثره به.

ثانيا: الجملة الإفصاحية

القسم الثاني من الإنشاء عند علماء المعاني هو الإنشاء غير الطلبي، وهو ما يستدعي مطلوبا غير حامل وقت الطلب ونجد منه افعال المقاربة، والمدح والذم وافعال التعجب وصيغ العقود والقسم، ورُبّ وكم الخبرية وغير ذلك[1].

فالإنشاء غير الطلبي كما ذكرناه سابقا لم يهتم به علماء المعاني فأغلبه أخبار نقلت إلى معنى إنشاء[2].

وفي هذا الجزء سنقف عن الجملة الإفصاحية منه وقد عرفها الدكتور تمام حسان بأنها الاسلوب الانشائي التأثيري الانفعالي الذي سيمونه ALLECTIRE LANGUAGE وتلك هي الاحالة والصوت والتعجب والمدح والذم ونجد ايضا الاستغاثة والنداء[3].

وقد تمثلت الجملة الإفصاحية في قصيدة المتنبي في التعجب فقط:

*** جملة التعجب:**

هو أسلوب من أساليب الكلام يستخدم لاستعظام ظاهرة المزية وإذا كان خارجا عن المألوف أو يثير الإعجاب، وللتعجب اساليب كثيرة في اللغة العربية منها ما هو سماعي يعرف من سياق الحديث[4].

[1] – الاساليب الانشائية، ص13.

[2] – المرجع نفسه، ص13.

[3] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص98.88.

[4] – عد الحميد ديوان، الإعراب المبسط، دار العزة والكرامة للكتاب، ط1، الجزائر، 2003، ص211.

ويأتي على ضربين أحدهما ما أفعل، والآخر أفعل به، الأول نحو قولك: ما أحسن زيداً وما أجمل بكراً والثاني منها نحو قولك: أحسن بكر من زيد ومعناه احسن زيدا فالباء ما عملت فيه موضع الرفع ومعناه أحسن زيد اي صار ذا جمال[1].

وللتعجب صيغ أخرى كثيرة لم يبوب لها في الكتب العربية، منها نحو قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[2].

وقد وظفت الجملة التعجبية في القصيدة مرةً واحدةً وجاءت كما يلي:

الصورة الأولى: متعجب به (فعل)+صيغة (اسم مفعول)+متعجب منه (خبر مقدم)+(مبتدأ مؤخر).

ب14: عَجِبْتُ لمنْ لَهُ قَدٌّ وَحَدٌّ وَيَنْيو نبوَة الفَضْمِ والكهَامِ[3]

فالشاعر هنا يبدى تعجبه لمن يؤتى بسطةً في جسمه وجرأة من نفسه، ويعجز عن النفاذ في مطالبة، ويعجز عن التقدم في مذاهبه فيكون ظاهرة السيف الكهام، فهو هنا قد يبدى ما ظهر له من مخاوف[4]فهو إنشاء غير طلبي غرضه التعجب.

ومن هنا نستنتج أن جملة التعجب قد وظفت مرةً واحدة وهذا دليل على أن الشاعر قد اهتم بالأخبار عن ما هو يعيشه، فهو لم يبالغ في الحالة التي استلهمته، فهم لم يلجأ إلى الدعاء وطلب العفو والشفاء من الله، انما اتخذ من مرضه فرصة ليذكر لنا أمجاده وبطولاته وشجاعته واقدامه، وكيف أن الحمى وابعدته مؤقتا عن تحقيق آماله وأحلامه، وهو يتعجب منها لأنها وصلت اليه في زحام الشدائد والأفكار التي تكالبت عليه وهو موجود في مصر.

[1] – أبو الفتح عثمان ابن جني، الامع في العربي، تج، ابو معلي، دار الجدلاوي، (دج)، عمان، 1988، ص96.

[2] – البقرة/28

[3] – ديوان المتنبي ص161.

[4] – شرح ديوان المتنبي لابن الافليلي ص162.

الخاتمة

فبعد هذه الرحلة الطيبة التي خضناها في غمار البحث والمعرفة نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا فيها، وها نحن نخط الأسطر الأخيرة لنختم بيها بحثنا المتواضع والذي حاولنا من خلاله تقديم دراسة نحوية دلالية شاملة للجملة في قصيدة المتنبي "وصف الحمى" وباتباعنا هذا المنهج توصلنا إلى ما يلي:

- انكب النحاة القدامى منذ القديم على دراسة كل ما يتعلق باللغة ومعرفة العناصر المكونة لها من مفردات وتراكيب، للمحافظة على البناء اللغوي السليم، فقاموا بدراسة الجملة التي كانت تحمل صورة الكلام، وذلك إذا ما نظرنا إلى كتب تتناول دراسة الجملة كموضوع مستقل بنفسه بل كان يعرض لها في ثنايا الفصول والأبواب، وقد ظهرت لأول مرة بمصطلح الكلام عند سيبويه، وعندما ظهر مصطلح الجملة عند المبرد ظهر مذهبين، حاول كل واحد منها إيجاد التعريف المناسب للجملة فهناك مذهب التسوية بين الجملة والكلام، ومذهب التفرقة الذين فرقوا بين الجملة والكلام.

- عند ظهور علماء اللغة المحدثين تابعوا دراستها محاولين إضافة لمسة معاصرة عليها، فانقسموا كل يدرسها على حدا، فهناك فريق اتبع القدامى، وفريق حاول نقد ما قدمه القدامى دون الخروج .

-أما عن أقسام الجملة، فكل واحد قسمها حسب المنهج المتبع لديها، منها ما قسمها إلى فعلية واسمية وشرطية وظرفية، ومنهم من اعتمد على نوع المسند وقسمها إلى جملة اسمية، وجملة فعلية، وجملة وصفية، وجملة الجمليّة.

- وردت الجمل الخبرية بأنواعها المثبتة والمنفية والمؤكدة أكثر من الجمل الإنشائية.

- ورد المبتدأ في الجمل الخبرية اسم ظاهرا.

- ورد الخبر أحيانا مفردا وأحيانا شبه جملة أحيانا جملة اسمية وأحيانا فعلية.

-أما عن الجمل الإنشائية فقد لاحظنا أنّها قليلة مقارنة مع الجمل الخبرية وكانت الجمل الطلبية أكثر غلبة من الجمل الغير الطلبية.

وفي الختام ننهي هذا البحث المتواضع، نسأل الله أن نكون قد انتفعنا به وأن يستفيد منه الطلاب في دراستهم ويكون لهم عونا في حياتهم الجامعية ونعترف أن الكمال لله وحده، فما كان من خطأ أو زلل أو نسيان فمنا ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء.

❖ القرآن الكريم.

أولا: القواميس والمعاجم

1. الجوهري، تاج العروس وصحاح العربية.
2. الرازي، مختار الصحاح، در الكتاب العربية العربي، بيروت، لبنان، دط، 1401هـ-1981م.
3. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الهدى، الجزائر، دط، 1998م.
4. ابن فارس، مقاييس اللغة.
5. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، ط2، 1971م.
6. ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج4، دط، دت.
7. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، وآخرون.
8. ابن منظور، لسان العرب، دار المصرية للتأليف والترجمة، ج4، دط، دت.
9. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2004م.

ثانيا: الكتب

10. إبراهيم انيس، أسرار اللغة
11. ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
12. ابراهيم قلالي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 2009م.
13. ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الافاق العربية، دط، 2003.
14. ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، (د،ت)، بيروت، 2003.
15. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت(د.ط)، 2002.
16. أحمد جيلالي، الجملة النحوية عند ابن هشام من خلال كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مذكرة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2004.
17. أحمد رضا، متن اللغة، دار المكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت.
18. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1996.
19. أحمد مصطفى الكراغي، علوم البلاغة، دار القلم، بيروت، دط، دت.

20. إسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل، الأردن، 1404-1984، ط1.

21. أبو بركات الأنباري، أسرار اللغة العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

22. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، دت.

23. تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ط4.

24. ابن جني، الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، دت.

25. حسن منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها، المؤسسة العربية، ط1، الأردن، 2009م.

26. الخطيب القزويني، شروح التخليص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

27. دلوم محمد، مدخل لدراسة الجملة، جامعة المسيلة.

28. ديوان المتنبي، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع (2005، 1426).

29. رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي، دار الكتاب العالمي، عمان، الأدرن، ط1.1429هـ.2008م.

30. رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

31. الرماني، معاني الحروف، تح: الشيخ عران بن سليم حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2005.

32. ريمون طحان، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981.

33. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي فضل الديماطي، دار الحديث، القاهرة، (د،ط)، 2006.

34. الزمخشري أبي القاسم المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال بيروت،ط1، 2003م.

35. الزمخشري، المفصل، بيروت، لبنان، دط، دت.

36. السامرائي (فاضل صالح)، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1.

37. السامرائي (فاضل صالح)، معاني النحو، ج4، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2000.

38. السكاكي، مفاتيح العلوم، ضبطه نعيم زرزو، دار الكتب العلمية، ط2بيروت، (1407هـ-1989هـ).

39. سليمان فياض، في النحو العصري، ج1، مركز الاهرام، ط1 1995.

40. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2.

41. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار جيل، بيروت، ط1، ج1، 1991.

42. السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق-احمد شمس الدين، دار الكتب العليمة، بيروت، لبنان،ط1، 1998م.

43. شرح ديوان المتنبي لابن الإفليلي، (352هـ-441)، السفر الثاني، ج1، دراسة وتحقيق الدكتور مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،بيروت، 1992.

44. شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط5، دت.

45. صالح بالعيد، نظرية النظم، دار هومة، الجزائر، ط1، 2001.

46. صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

47. عارف أحمد الحجاوي، قواعد اللغة العربية، دار الشروق، دط، 2005م.

48. عباس حسن، النحو الوافي، دار الفكر، القاهرة، دط، 1975.

49. عباس حسن، النحو والصرف، دار المعارف، ج6، ط3، مصر، (دت).

50. عبد العزيز بوسريع ياسين، الاساليب الانشائية في البلاغة العربية، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1989.

51. عبد العزيز عتيق في بلاغة علم المعاني والبيان والبديع، دار النهضة العربية بيروت، (دط)، (دت).

52. عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993.

53. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط د، دت.

54. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، موفم للنشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1999.

55. عبد اللطيف حماسة، العلامة الإعرابية.

56. عد الحميد ديوان، الإعراب المبسط، دار العزة والكرامة للكتاب، ط1، الجزائر، 2003.

57. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ج2 دار الفكر، (د،ط)، لينان، 2001م.

58. علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دت، دط.

59. العندليب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: رحاب عكاري، دار الفكر العربي، بيروت(دط)، 2000.

60. ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، تح: سيد احمد حلب.

61. أبو الفتح عثمان ابن جني، الامع في العربي، تج، ابو معلي، دار الجدلاوي، (دج)، عمان، 1988.

62. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1981م.

63. لغة القران الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة .

64. ابن مالك، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح: هادي حسن حمود، دار الكتاب العربي ط1-1991.

65. المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، دط، 1386هـ.

66. محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، الإسكندرية دط، 1988.

67. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، أنواعها وتحليلها، مكتبة الأدب، ميدان الابرا القاهرة.

68. محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

69. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، دت.

70. محمد عبد السلام هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001.

71. محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1408-1988.

72. محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في المعلقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1991م.
73. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، –المكتبة العربية –بيروت–دط–1989.
74. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح، مازن علي، دار الفكر، بيروت –لبنان ، ط 1، 427هـ–2006.
75. مصطفى سعيد الصليبي، الجملة الفعلية في مختارات ابن شجري، ج2، دار هومة–الجزائر، (دط)، (دت).
76. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.
77. موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، دار عالم الكتاب، بيروت، لبنان، دط، دت.
78. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004.
79. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، دار الفكر، ط2، 1969.
80. ابن هشام محي الدين الكفاجي، شرح قواعد الإعراب، تح: فخر الدين قباوة، القاهرة، دت.
81. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، دط، دت.
82. ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، مكتبة المتنبي (د،ط)، القاهرة.

ثالثا: الرسائل الجامعية

83. الأزهر كرشو، الجملة الطلبية بين النحو والبلاغة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باتنة، 2002.
84. العيد رتيمة، اللغة العربية معناها ومبناها، نقلا عن الأنماط النحوية للجملة الإسمية، "رسالة ماجستير غير منشورة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر وعرفان

مقدمة..... أ

مدخل

أولا: مفهوم الجملة 9

أ- لغة 9

ب- اصطلاحا 10

ثانيا : الجملة عند المحدثين 14

ثالثا: أقسام الجملة عند القدماء والمحدثين.....18

الفصل الأول

الجملة الخبرية وأنماطها في قصيدة المتنبي "وصف الحمى"

أولا: الجملة الخبرية المثبتة.....29

1-الجملة الفعلية: 29

أ-الجملة الفعلية البسيطة 30

ب-الجملة الفعلية المركبة 32

2-الجملة الاسمية : 36

أ-الجملة الاسمية البسيطة 37

ب-الجملة الاسمية المركبة 39

ثانيا: الجملة الخبرية المنفية ل (لا ، لم ،لما) 41

ثالثا: الجملة الاسمية المؤكدة (قد ،إنّ، أنّ) 43

الفصل الثاني

الجملة الإنشائية في قصيدة المتنبي "وصف الحمى"

أولا: الجملة الإنشائية.....44

أ-الأمر 44

ب-النهى.....46

ج-الاستفهام.....46

د-النداء 47

هـ-التمني.....48

ثانيا: الجملة الإفصاحية 50

* التعجب 50

الخاتمة 53

قائمة المصادر والمراجع 56

فهرس المحتويات.....62

تم بحمد الله